البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 1 أيلول 2022 — A L - B I N A A — Thursday 1 September 2022

لقد اضطررنا إلى النظر إلى أجزاء من وطننا تُسلخ عنه وتُضمّ إلى أوطان أمم غريبة، لأننا فاقدون نظامنا الحربي وقوّتنا الحربية.

سعاده

بايدن يبحث مع لبيد ترسيم الحدود والنوويّ... وغارات «إسرائيليّة» على حلب... والعواودة إلى الحريّة

بري: ■ لا وقت مفتوح للتفاوض ■ تجب عودة الشركات للعمل أو استبدالها ■ سندافع عن حقوقنا

■ مواصفات رئاسيّة أولها العداء لـ«إسرائيل» ■ رئيس يجمع يعني استبعاد «المرشحين الطبيعيّين»

كتب المحرّر السياسيّ

رغم التعقيدات التي لا تزال تعترض طريق الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، لا تزال الرسائل المتبادلة بين واشنطن وبروكسل وطهران، وقد أضيفت إليها موسكو مع زيارة وزير الخارجية الإيرانية أمير عبد اللهيان إلى موسكو ولقائه بوزير خارجيتها سيرغي لافروف، تؤكد أن الفجوات تضيق بين الطرفين الأميركي والإيراني، وأن الطريق الى الاتفاق سالك، وبينما أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي جو بايدن تواصل هاتفياً مع رئيس حكومة الاحتلال يائير لبيد حول مفاوضات الملف النووي الإيراني والمفاوضات بين لبنان وحكومة الاحتلال حول ترسيم الحدود، تحدثت مصادر البيت الأبيض لعدد من وسائل الإعلام عن أهمية التوصل إلى الاتفاق مع إيران من جهة، وإنهاء النزاع على ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وكيان الاحتلال، مشيرة الى تقدم جاد في المسارين.

كيان الاحتلال الذي يشعر بصعوبة ابتلاع كل هذه التطورات السلبية في مكانته، ويبحث عن مخارج للتأقلم مع هذه المتغيرات، اضطر للتراجع في قضية الأسير المضرب عن الطعام خليل العواودة مجبراً على فتح الطريق أمامه نحو الحرية بعد ستة شهور من الإضراب عن الطعام، بينما واصل التصعيد في غاراته على سورية، مستهدفاً مطار حلب بصواريخ من جهة البحر أسقطت الدفاعات الجويّة بعضها وأوقع بعضها الآخر أضراراً مادية، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء السورية، بينما توقعت مصادر تتابع مسار الغارات

(التتمة ص6)

الرئيس بري يلقي كلمته في صور

1000 أسير فلسطيني يبدأون اليوم معركة الأمعاء الخاوية لانتزاع حريتهم

صرّح مدير «مركز فلسطين لدراسات الأسرى» رياض الأشقر أمس، بأن «الأسرى على موعد بعد ساعات مع خوض معركة قاسية مع الاحتلال عبر الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام لاستعادة منجزاتهم وحقوقهم».

وكشف الأشقر أن «جلسات الحوار بين قيادة لجنة الطوارئ وإدارة السجون فشلت خلال الأيام الماضية في التوصل الى حل يلبي مطالب الأسرى نتيجة تعنت الاحتلال»، مؤكداً «دخول 1000 أسير صباح (اليوم) الخميس في إضراب مفتوح عن الطعام كدفعة أولى».

وأضاف الأشقر أن «الأسرى أعطوا الاحتلال فرصة كافية امتدت لأسبوعين نفذوا خلالها خطوات تصعيدية تحذيرية لإدارة السجون، كإعادة الوجبات ورفض الفحص الأمني، ولبس ملابس الشاباص».

وعن المطالب قال الأشقر إنها تتمثل «في إنهاء كافة العقوبات التي فرضت عليهم بعد عملية نفق الحرية، وفي مقدمتها قرار نقل أسرى المؤبدات، ووقف سياسة العزل الانفرادي التي تصاعدت بشكل ملحوظ مؤخراً، والحد من استخدام سياسة الاعتقال الإداري التعسفية».

وفي وقت سابق، اقتحمت وحدات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال جميع أقسام الأسرى الفلسطينيين في سجن رامون ونفذت هجمة شرسة ضد أسرى الجهاد الإسلامي.

عبد اللهيان من موسكو: ماكرون طلب وساطتنا في الأزمة الأوكرانية

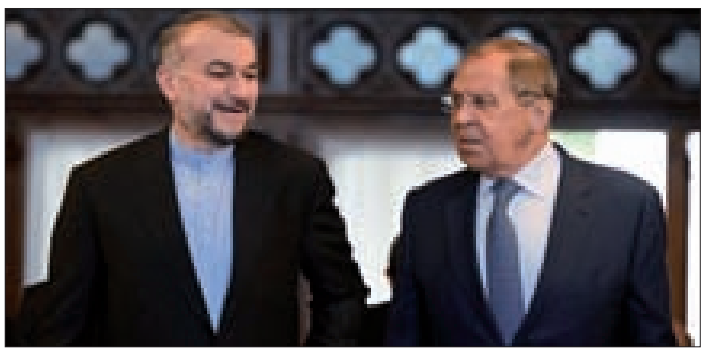

كشف مساعد الرئيس الإيراني للشؤون السياسية، محمد جمشيدي، أمس، أنّ «أحد كبار رؤساء أوروبا الغربية طلب من الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي المساعدة في التوسط لحل أزمة الحرب في أوروبا».

وذكر جمشيدي، عبر تويتر، أنه «بعد تقييم الأمر تم وضع مبادرة يحملها وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إلى موسكو مع رسالة مهمة».

في هذا السياق، كشفت وكالة «إيسنا» الإيرانية أنّ الرئيس الغربي هو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، بعد لقائه نظيره الروسي سيرغي لافروف، أنّ «طهران تلقت رسالة من أحد المسؤولين الأوروبيين بشأن القتال في أوكرانيا»، مبيناً أنّ موسكو تعمل ما في وسعها من أجل تجنّب الأضرار في محطة زاباروجيا النووية.

من جانبه، أعلن لافروف أنّ موسكو وضعت خارطة طريق اقتصادية، وأنّ «التعاون الاقتصادي بين روسيا وإيران بلغ 4 مليارات دولار العام الماضي، لافتاً إلى أنّ روسيا «لن تقبل النهج الغربي الذي يفرض على العالم، وإنما تؤمن بميثاق الأمم المتحدة وقواعدها». وكشف لافروف أنّ موسكو وطهران بحثتا أيضاً انضمام إيران كعضو دائم إلى منظمة شنغهاي خلال قمة سمرقند المقبلة، إضافة إلى التباحث التسوية في سورية والمشاكل العالقة بسبب العقوبات الغربية التي تقوض عمل الأمم المتحدة.

نقاط على الحروف

معادلات بري بين الغاز والألغاز

◆ ناصر قنديل

– لا يمكن قراءة خطاب رئيس مجلس النواب نبيه بري في ذكرى تغييب الإمام السيد موسى الصدر، بمعزل عن الخلفية الشعبية التي وفرت للخطاب حضوراً كافياً ليتحدث بري بلغة اللاعب القادر، الذي لم تهزه عاتيات «ثورة 2019»، ولا زال المدّ الشعبي الذي يستند إليه أكبر من أن يتيح لأحد التحدث عن دوره السياسي كمكبر صوت لموقف حزب الله، فنبيه بري لا يزال نبيه بري اللاعب السياسي الأول في معادلات لبنان واستحقاقاته، والتحالف مع حزب الله ثابت وراسخ في الاتجاهين، لكنه تحالف الأقوياء، وتحالف ليس فيه أول وثانٍ، وإذا كانت معادلة ترسيم الحدود تستند إلى فائض القوة الذي يختزنه حزب الله، ويمنحه دوراً حاسماً في رسم المعادلة، فإن موقع بري في رئاسة المجلس من جهة، وقدرته الأوسع من حزب الله على نسج التحالفات مع الكتل النيابية من جهة ثانية، وقدرته على التفاعل مع الخارج من جهة ثالثة، أسباب تجعله اللاعب الأول في الاستحقاق الرئاسي، على قاعدة أن القرار النهائيّ قرار مشترك تتخذه قيادتا حركة أمل وحزب الله معاً، بخلاف ما حدث عام 2016، عندما خاض حزب الله معركة إيصال العماد ميشال عون الى رئاسة الجمهورية، وقرّر بري التصويت بورقة بيضاء، بعدما كان أحد الداعمين لترشيح رئيس تيار المردة النائب السابق سليمان فرنجية.

– في ملف الغاز ومصير مفاوضات ترسيم الحدود، ثلاث نقاط أكد عليها بري، الوقت غير مفتوح، المسؤولية على الأميركي لأن التأجيل الاسرائيلي لا يبرر عدم رفع الحظر عن قيام الشركات المعنية ببدء العمل في الحقول اللبنانية، والأمر الثالث هو أنه على الحكومة فتح الباب لنقل التلزيم الى شركات جديدة إذا تلكأت الشركات المعنية عن البدء بالعمل، وهذه النقاط تلاقي معادلات حزب الله التي أكد عليها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، لجهة التحذير من إضاعة المزيد من الوقت، وأولوية التنقيب والاستخراج على الترسيم، وفيما يضيف السيد نصرالله ضلعاً ثالثاً لهذين الضلعين هو التهديد بقوة المقاومة،

(التتمة ص6)

الأبواق الداخلية مجرد فقاعات

◆ مأمون ملاعب

(ص 5)

عقليّة الثأر والمصالح العليا

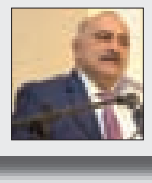

◆ سعادة مصطفى أرشيد

(ص 5)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 1 أيلول 2022
Fourteenth year / Thursday / 1 September 2022

الصدر أوقفَ مذبحة بدأت فعلاً في العراق

■ عمر عبد القادر غندور*

أياً كانت الدوافع لخروج أنصار التيار الصدري الى الساحات واحتلال مجلس النواب وبعض الوزارات الأخرى للمطالبة باستقالة الحكومة والبرلمان والدعوة الى انتخابات جديدة، كان الحدث الأبرز في الساعات الماضية تراجع السيد مقتدى الصدر والطلب من مؤيديه الانسحاب من الشوارع والمقارّ الرسمية والتبرّؤ من كلّ مخالف لإرادته، بعد اندلاع مواجهات بالنار أدت إلى سقوط العشرات من المواطنين العراقيين.

وقال انّ الحشد الشعبي لم يشارك في إطلاق النار، وهو يقدّر موقفه.

وفي أقل من ساعات قليلة انسحب الجميع من الشوارع ورفعت الحكومة قرار حظر التجوّل، وتراجع التأزم بين الأفرقاء ووضع حدّ للاشتباكات التي أقلقت الجميع...

لماذا التحوّل في المواقف وبعد وقت قصير؟ ولماذا في هذا الوقت العصيب الذي أنزل السيد مقتدى الصدر من علياء شروطه، وانسحابه من العمل السياسي! ولماذا أغلقت إيران حدودها مع العراق؟ ومن هي الجهة الفاعلة التي أنهت الأزمة العراقية، وأعادت الجميع الى جادة العقل والتروّي؟ أسئلة كثيرة ستجيب عليها الأيام المقبلة.

وهل من علاقة بين اعتزال السيد مقتدى الصدر من العمل السياسي وبين استقالة رجل الدين العراقي البارز كاظم الحائري وهو واحد من أبرز تلاميذ المرجع الشيعي الراحل محمد باقر الصدر والد السيد مقتدى الصدر والذي أوصاه بالإشراف على حركة الصدر الحالية في العراق.

ولا نستطيع إلا التنويه بموقف السيد مقتدى الصدر والإشادة بحكمته، ما ادّى الى وقف حمام الدم بين الاخوة من الشعب العراقي العزيز.

ولا شك انّ الموقف المسؤول لكافة الأفرقاء العراقيين سيفتح ثغرات في جدار المواقف المتشددة، وصولاً الى قيام حكومة فاعلة في بلد أعطاه الله الكثير من نعمه، ولكن المتربصين ببلاد الرافدين يريدون الفوضى والتقاتل وكما يحصل اليوم في ليبيا والسودان واليمن وسورية ولبنان والصومال... حتى بتنا نصدّق النبوءات التي قادتها بريطانيا وأميركا خلال الـ ١٥٠ عاماً الاخيرة المنبثقة من مفهوم الماسونية العالمية للسيطرة على العالم من خلال نظرية النظام العالمي الجديد، ومن تجليات هذا النظام الجديد «الربيع العربي» المزعوم...

وبتنا نؤمن بأنّ المجتمع الغربي وخصوصاً الأميركي والبريطاني كانوا وراء غالبية الصراعات العسكرية والمؤامرات في العالم على مرّ التاريخ.

*رئيس اللقاء الاسلامي الوحدوي

بري يقطع الطريق على باسيل ويأخذ من الحصة الرئاسية نصيباً...

■ روزانا رمّال

لم تكن كلمة رئيس مجلس النواب نبيه بري في ذكرى تغييب السيد موسى الصدر في مدينة صور هذه السنة كسابقاتها لا في ظروفها ولا في توقيتها، فهي المرة الاولى بعد الاستحقاق النيابي الذي يلتقي فيها بري بجمهوره الجنوبي بعد كل ما طال حركة امل من اتهامات باعتبارها جزء من ما سمي بـ «المنظومة» والتنصل الشعبي الجنوبي منها ومن هذا الخيار وما يحاكي ذلك من فرضيات. كلمة بري حاسمة لوقوعها في زمن استحقاقات مفصلية من عمر لبنان والمنطقة هي الاهم من نوعها

أولاً: ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان و»إسرائيل»،

ثانياً: اقتراب الاستحقاق الرئاسي

ثالثاً: تحضيرات المنطقة لاستقبال التوقيع بين إيران والغرب على التفاهم النووي بنسخته المنقحة 2022 وعلى هذا الأساس بدت الرسائل التي وجّهها مباشرة لمن تقصد استحضارهم وتحديداً بالملف اللبناني.

وليس بعيداً عن انشغال الساحة اللبنانية بالسؤال الابرز حول هوية الرئيس المقبل وامكانية ملء الكرسي بما يتناسب مع البلاد سياسيا واقتصاديا في زمن الترسيم والتحديات المعروفة بدا «بري» شديد الاهتمام بتفاصيل الملف مع العلم ان الساحة تشهد تأخرا بحسم الخيارات نسبة لما كان واضحا عند حلفائه في الدورة الرئاسية السابقة اذا كان محسوما منذ وقت بعيد ان العماد ميشال عون حينها هو خيار حزب الله والتيار الوطني الحر ومن كان ممكنا استقطابه، اما اليوم فلا مرشح واضح عند اي فريق سياسي وكل هذا لم يمنع الرئيس بري بمخاطبة المعنيين مباشرة بما يختلج صدره.

وفيما حرص الرئيس نبيه بري بخطابه للاشارة بوضوح الى ضرورة ان يكون الرئيس المقبل» يجمع ولا يطرح» وان يكون رئيسا ليس للمسيحيين فقط بل لكل اللبنانيين تستحضر بكلامه لحظات انتخابه رئيسا لمجلس النواب و»الامر الواقع» الذي فرضه الثنائي الشيعي باعتبار بري المرشح الوحيد بالتلويح باستخدام الفيتو «الميثاقي» الذي كان من الممكن الوصول اليه فيما لولم ينجح في تجميع اصوات نيابية كافية لفوز بري في دورة 2022 برئاسة مجلس النواب وبالتالي نجح « البلوك « الشيعي بفرض خياره بشكل مبهر ومن دون منازع وفرض بري رئيسا للكرسي المخصص عرفا في الدستور للطائفة الشيعية لكن من دون ان تنجح الطائفة بحصد اصوات كبرى الكتل المسيحية البارزة «التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية «واغلب القوى التغييرية في التصويت لبري بنهاية المطاف.

اما والحال غير موازية عند بري بما يتعلق بالاستحقاقين « رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب» فان ما ذكره فيه ما يكفي لقطع الطريق على امكانية ان يتحكم اي فريق مسيحي لوحده او يحتكر تسمية مرشح رئاسي فيما يبدو استحضارا غير مباشر للشيعية السياسية بأقوى حللها بمجرد امكانية اختيار رئيس بصفات محددة تتفق عليها اكبر عدد ممكن من الكتل والنواب من دون الوقوع في فخ « الميثاقية « الذي كان متوفرا لدى الكتلة الشيعية مستفيدة من وحدتها علما ان هذا الاستحقاق الماروني بامتياز صار محط تجاذب واثبات وجود في ظل الوجود السوري والذي خرج الى العلن بعد عودة الرئيس ميشال عون من المنفى وخروج قائد القوات اللبنانية سمير جعجع من السجن.

اعادة عقارب الساعة الى الوراء تبدو غير ممكنة لدى الكتل المسيحية البارزة كالتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والكتائب اللبنانية وكل وفق حساباته فالتيار الوطني الحر الذي يتصدر هذا الطرح يعتبر ان العودة الى الوراء مستحيلة وان امكانية ايصال رئيس ضعيف غير مدعوم بتمثيل شعبي للقصر الجمهوري صارت وراء الظهر، فالتمثيل المسيحي الذي سعى رئيسه جبران باسيل لتعزيزه بكل السبل « بقوة الفرض او بالمنطق « شكل بالنسبة اليه التحدي الابرز في محاولات العودة لتعزيز المارونية السياسية وابرز من تلقى رسالته كان الرئيس نبيه بري الاحرص على المعادلة السائدة منذ ما بعد الطائف ومن الطبيعي ولادة هذا التباين طيلة فترة العهد طالما ان الخلاف الاكبر على دستور الطائف هو نقطة البدايات ولو حرص الطرفان على عدم المجاهرة بذلك وبالتالي فان اختيار الكرسي الماروني في البلاد لا يمكن ان لا يكون فيها للموارنة اليد الطولى في تحديد المصير او» فرض» رئيس تماما كما نجح الثنائي بفرض خياره الاوحد على الجميع على قاعدة ان لا يتم معاملتهم على طريقة « ما لنا.. لنا وما لكم لنا ولكم».

بالنسبة للقوات اللبنانية والكتائب ولو تباينت اشكال الطروحات وعدم الاتفاق حتى اللحظة على مرشح يجمع المعارضة فان اعادة عقارب الساعة الى الوراء واختيار رئيس يؤيد خيارات حزب الله او مقرب منه هوما لن يرتضوا به خصوصا بعد الحراك الشعبي 2019 واعتبارهم ان البلاد وصلت الى هنا بسبب سياسات «العهد الفاشلة « وان هذا الامر لن يتكرر مجددا اضافة الى اعتبار ان كل ما يعيشه لبنان من عزل دولي وتحديات كان بالغنى عنه هو بسبب سلاح حزب الله الذي يطغى على كل البلاد باستحقاقاته وبمكاسبه وبالتالي فان طرح فكرة الرئيس « السيادي» والتي سارع بري لتبنيها في خطابه معتبرا ان فريقه من اوائل السياديين في هذا البلد ومنذ الولادة او التسلح بهذه الصفة لفرض رئيس لن تمر وبكل الاحوال فان ابرز ما ظهر من الخطاب اهتمام بالغ لبري بالاستحقاق الرئاسي ومسارعته بإرسال رسائل في كل حدب وصوب تلقتها ميرنا الشالوحي على كل المستويات فلا يصعب على المستمع للخطاب ابدا جس حدة الخلاف المقبل بين الطرفين على الامر وقدر برز ذلك في محاولة بري الايحاء بان تعطيل تشكيل حكومة ايضا وتعطيل البلاد واحدا من ضمن «كل» يتحضر اليه العونيون من ضمن سيناريوهات ما بعد انتهاء ولاية الرئيس عون.

قطع بري الطريق على اي مرشح « طبيعي» من قادة الكتل قاصدا رؤساء حزبي القوات والتيار من دون الوقوف كثيرا عند باقي الاسماء والافراد التي لا تحمل الحد الادنى من الحظوظ لتصنيفها «طبيعية» سوى لجهة الحق الديمقراطي والعارف اكثر بالأمور يدرك ان المقصود هو باسيل نظرا لأنه لا يمكن ان يكون جامعا في مثل هذه الظروف ما ينسف احتمالية اعتباره طبيعيا عند بري طالما انه ليس موضع قبول وطني لتبقى الرسالة الاقوى والموقف الذي لا يحسد عليه لحزب الله الحائر اليوم بين حليفين لدودين وصل بهما الخلاف حد الطلاق اكثر من مرة...

بري يحسم حصته في الرئيس الجديد ويضع خطوطه الحمراء.

عون عرض وميقاتي تطورات التأليف وأعاد لمجلس النواب تعديلات السرية المصرفية

سُجّل أمس لقاء جديد بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المُكلّف تأليف الحكومة نجيب ميقاتي، تناول آخر التطورات والاتصالات الجارية لتشكيل الحكومة. وبعد اللقاء، غادر ميقاتي قصر بعبدا من دون الإدلاء بتصريح.

وكان ميقاتي بادر، لدى دخوله إلى مكتب عون مندوب «الوكالة الوطنية للإعلام» بالقول «أستاذ داود، الرئيس نبيه برّي في الجنوب اليوم، ما فينا نطلّع المراسيم».

من جهة أخرى، استقبل عون وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصّار واطّلع منه على ما سجّله الموسم السياحي في فصل الصيف ولا سيما لجهة أعداد الذين وفدوا إلى لبنان وما سجّلته العجلة الاقتصادية من أرقام. كما أطلع نصار رئيس الجمهورية على خطة الوزارة لفصلي الخريف والشتاء المقبلين.

وبعد اللقاء أعلن نصّار أن عدد الوافدين

إلى لبنان تجاوز المليون ونصف المليون، مشيراً إلى أن العجلة الاقتصادية سجّلت وفق إحصاءات وأرقام الاقتصاديين 4،5 مليار دولار.

وأوضح رداً على سؤال أن «في فصل الشتاء هناك رياضيات ومشاريع سياحية أساسية في لبنان، منها التزلج على سبيل المثال. لذلك، وضعت الوزارة خطة وستبدأ بتبني بعض المشاريع في إطار السياحة الرياضية والترفيهية».

وعرض عون مع وزير الدفاع الوطني موريس سليم الأوضاع الأمنية، إضافة إلى التطورات الحكومية وحاجات العسكريين والمؤسسات التابعة لوزارة الدفاع. كما تطرق البحث إلى موضوع التمديد للقوات الدولية العاملة في الجنوب وظروف عملها ومسائل أخرى تتعلق بمؤسسة الجيش. كما بحث مع نائب طرابلس فراس السلوم في عدد من المواضيع العامّة.

على صعيد آخر، وقّع رئيس الجمهورية المرسوم الرقم 10016 تاريخ 2022/8/31 القاضي بإعادة القانون المتعلق بتعديل بعض مواد القانون المعروف بالسرية المصرفية إلى مجلس النواب لاعادة النظر فيه. وعدّد عون في متن المرسوم أسباب الإعادة «ولا سيما أن القانون موضوع طلب إعادة النظر هو من أهم النصوص الواجب إقرارها في هذا السياق من حيث أنه يتناول السرية المصرفية إلاّ أنه وللتمكّن من تحقيق الغاية المنشودة من إقراره يتطلب تحصينا لبعض احكامه وتطويرها»، وفق بيان للقصر الجمهوري. ودعا عون مجلس النواب بعد إقرار القانون «إلى إقرار الموازنة العامّة للعام 2022 وقانون إعادة هيكلة المصارف وقانون ضبط التحاويل المصرفية بصورة استثنائية الذي من شأنه تأمين الحدّ الأدنى المُمكن من حقوق المودعين لدى المصارف والمساواة والعدالة بينهم».

إلى ذلك، أكد عون في تغريدة نشرها على حسابه الشخصي لمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين لتغييب السيد موسى الصدر ورفيقيه، أن مواقف الصدر «تبقى مصدر إلهام للعمل من أجل خلاص لبنان وشعبه».

عون وميقاتي خلال لقائهما في بعبدا ا أمس (دالاتي ونهرا)

حمية من السرايا: اجتماعات كثيفة في أيلول لبحث كيفية تأمين الإيرادات

ترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اجتماعاً لـ»اللجنة الوزارية المكلفة معالجة تداعيات الأزمة المالية على سير المرفق العام» في السرايا الحكومية.

بعد الاجتماع، أعلن عضو اللجنة وزير الأشغال العامّة والنقل علي حمية «أن الرئيس ميقاتي وبعملية استباقية منه قبل نهاية شهر أيلول، سيدعو إلى اجتماعات كثيفة لرسم خارطة لنهاية العام من حيث كيفية تأمين الإيرادات، وإن وزارة المالية ستشرح في الاجتماع الذي دعا إليه الرئيس ميقاتي يوم الإثنين المقبل، تفاصيل رفد الخزينة العامّة بالإيرادات، وستُفصّل ما هي الإيرادات في الخزينة العامّة، وعلى أساسها تُقرّ المنهجية والتصوّر الجديد حتى نهاية العام 2022، فلا دولة بلا موظفين للقطاع العام، وبالتالي الوضع القائم الآن في الإدارات العامّة ليس بخير، والهاجس الأساسي هو أن نؤمّن مدخولاً كريماً لموظفي القطاع العام لاستمرارية عمل الدولة».

ورداً على سؤال عن التحقيقات التي قامت بها وزارة الأشغال بشأن طريق المصنع قال «لقد اتخذت إجراءات يوم الإثنين الماضي لمعرفة أين يوجد هذا الملف، ومثل كل الوزارات اللبنانية، لم تقم وزارة الأشغال العامّة والنقل بدراسة للملف، ولم تُصمّم الحلّ للسلامة المرورية، ولم تُلزّم ولم تُشرف ولم تستلم. فهل أقف مكتوف الأيدي أمام كل حوادث السير التي تحصل في لبنان؟ على الأقل فلأخفّف منها ومن وجع الناس، وبالتالي الإجراء الأولي الذي اتخذته هو الكشف على تلك الطريق، وسيتبعه كشف على طرقات أخرى، وهذا الموضوع سأسير به إلى النهاية، ولم ولن أُعطّي أحداً، وليأخذ التحقيق مجراه. واتخذت المسار العلمي والقانوني بتشكيل لجنة للكشف على أعمال، فهناك مادة قانونية تُجيز لوزارة الأشغال بذلك، وبالتالي هذا الموضوع فُتح ولن يُغلق».

واجتمع ميقاتي مع رئيس إدارة المناقصات جان العلية الذي أعلن أنه أطلع الأول، على المسار التطبيقي لقانون الشراء العام والذي بدأ العمل فيه في 29 تموز الماضي وتجاوب الإدارات والبلديات معه.

واستقبل رئيس الحكومة رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية النائب ميشال موسى الذي أعلن إثر اللقاء، أن اللجنة ستجتمع الخميس «وتحضيراً لهذا الاجتماع تداولت مع الرئيس ميقاتي موضوع السجون والظروف المعيشية والصحية للمساجين».

ورداً على سؤال قال «سيُشارك في الاجتماع وزيرا العدل والداخلية، وهناك أمران مهمّان سيتم بحثهما هما الأماكن وبناء سجون جديدة أو أخذ مقرّات معيّنة للدولة غير مستعملة من أجل تخفيف الاكتظاظ في السجون وتسريع المحاكمات وبتّ القضايا المفروض بتّها، فنسبة المسجونين غير المحكومين عالية جداً، لذا لا بدّ من تسريع المحاكمات وبتّ هذه المواضيع. والتقى ميقاتي النائبة السابقو بهية الحريري.

وكان رئيس الحكومة بحث مع مفتي طرابلس الشيخ محمد إمام في دارته بطرابلس، الاوضاع العامّة في المدينة والتطورات السياسية.

خفايا

قال مصدر على صلة بمفاوضات ترسيم الحدود إن كل يوم يمر بعد أول أيلول يحمل بذور اتفاق وشرارة حرب وإن الأميركيين يحاولون تسويق الانتظار لأن مضمون المطالب اللبنانيّة حاز موافقة الحكومتين الأميركية والإسرائيلية. ويجزم المصدر أن لبنان أبلغ الأميركيين رفض الانتظار طالباً بدء التنقيب.

كواليس

قال أحد الخبراء الماليين إن ربط رئيس لجنة نيابية بين صيغة الحكومة للكابيتال كونترول وصندوق النقد في غير مكانه ودفاع غير مباشر عن الصيغة الحكوميّة بصورة تخالف التوجهات النيابية التي تعبر عنها جلسات اللجان وإن القطبة المخفيّة هي في الخلاف على مسؤولية المصارف و مصرف لبنان.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 1 أيلول 2022
Fourteenth year / Thursday / 1 September 2022

«أمل» أحيت ذكرى تغييب الصدر باحتفال حاشد في صور

برّي: حاضرون للدفاع عن غازنا ونفطنا كما دافعنا في البرّ.. والكرة في الملعب الأميركي

الرئيس بري يلقي كلمته في صور

جانب من الحضور في صور أمس

صور ـ مصطفى الحمود

اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه برّي أن «الكرة اليوم في ملعب أميركا، في ما يتعلّق بترسيم الحدود البحرية وسندافع عن حدودنا ومائنا وأرضنا وغازنا ونفطنا بكل ما نملك من قدرات كما دافعنا بالبرّ». واشار إلى أن لبنان يمرّ بأسوأ مرحلة في تاريخه، ولم يعد جائزاً مقاربة العناوين الداخلية على المستوى الذي يجري. وأكد «انحيازنا ودعمنا لسورية قيادةً وجيشا وشعباً، وعليه داعياً «المستوى الرسمي في لبنان للانفتاح والحوار الطبيعي والجغرافي الذي تُمثّله سورية».

مواقف الرئيس برّي جاءت خلال كلمة ألقاها في احتفال حاشد أقامته حركة أمل بمناسبة الذكرى الـ44 لتغييب السيد موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين، أمس في ساحة القسم بمدينة صور واعتبر فيها أن عدم تعاون السلطات الليبية في قضية اختطاف الصدر ورفيقيه، تواطوء، مشدّداً على أن «المجرم واحد، حتى ولو ارتدى لبوس ما يُسمى ثورة».

وأضاف «لم يحل بين الإمام ولقاء بحر موج الناس، لا التهديد بالخطف والقتل، ولا عسس السلطة، ولا التخوين، واليوم لا نستغرب، وكنا نتوقع دائماً أن ينبري من يريد فك عرى هذا اللقاء. سيبقى صوتنا رجع صدى لتلك الصرخة الزينبية: والله لن تمحو ذكرنا، ولن تُميت وحينا».

ولفت إلى «أن الثابت في المعلومات التي توصلت إليها لجنة التحقيق المعنية بقضة الإمام الصدر، أن جريمة اختطاف الإمام الصدر ورفيقيه تمت ونفّذت على أيدي النظام الليبي، وأن الإمام ورفيقيه لم يغادروا ليبيا»، مؤكداً «أن قضية تحرير الإمام ورفيقيه هي بالنسبة لحركة أمل قضية سيادية، وهذا لا يعفي الحكومة اللبنانية مما تعاهدت به، كما لا يعفي الجامعة العربية من الضغط على الدولة الليبية لمعرفة الحقائق».

وشدّد على متانة العلاقات بين حزب الله وحركة «أمل»، قائلاً «لا يراهننّ أحد على خلاف بين حركة أمل وحزب الله».

وتطرق الرئيس برّي، إلى حقوق لبنان بغازه ونفطة، فجدّد التأكيد «أننا بالمبدأ نعتبر أن كل متر مكعب من النفط والغاز مغتصبة ومحتلة، لأنها حدود مع أهلنا الفلسطينيين، وبانتظار ما يحمله الموفد الأميركي، سيادتنا وشرفنا سندافع عنها بكل ما نملك». وقال «الكرة اليوم في ملعب أميركا، في ما يتعلّق بترسيم الحدود البحرية، وسندافع عن حدودنا وأرضنا وغازنا ونفطنا بكل ما نملك من قدرات كما دافعنا بالبرّ. ها هي المفاوضات غير المباشرة، نحن مستعدون لها. عاموس هوكشتاين قال، سيغيب أسبوعين، واليوم بات له شهر. أين الجواب؟ مستعدون للمفاوضات غير المباشرة، لكن ليس إلى أجل غير مسمّى».

ولفت إلى «أن لبنان يمر بأسوأ مرحلة في تاريخه، ولم يعد جائزاً مقاربة العناوين الداخلية على المستوى الذي يجري. لبنان ليس بخير»، مشيراً إلى «أننا دخلنا في اليوم الأول من المهلة الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية»، معتبراً أن «على عاتق المجلس النيابي الحالي مهمة إنقاذ لبنان» وقال «علينا أن نكون جميعاً الـ128 نائباً لإنجاز الاستحقاق الرئاسي وكل القوانين الإصلاحية التي تطمئن الناس».

وإذ شدّد على «أن اتفاق الطائف أو الدستور وُجد ليُطبّق، وهو أقصر الطرق التي تُجنب الوطن والمواطن المخاطر»، أعلن أنه يشجع على عقد لقاء عام يؤدّي إلى اتفاق على الاستحقاقات المقبلة.

وتابع «سنقترع للشخصية التي تجمع ولا تُقسّم، وللشخصية التي تُوحّد ولا تُفرّق، وللشخصية المؤمنة بالثوابت القومية والوطنية، وتعتقد اعتقاداً راسخاً أن «إسرائيل» تُمثّل تهديداً لوجود لبنان».

وشدّد الرئيس على حقوق المودعين، مؤكداً أن هذه الحقوق «مقدّسة مقدّسة مقدّسة».

وجدّد التزام حركة أمل بالقضية الفلسطينية، وقال «هي في قلب الحركة وعقلها، وسنبقى إلى جانب الشعب الفلسطيني، وسنبقى إلى جانب فلسطين وأهلها، ونرفض أي شكل من أشكال التوطين أو الوطن البديل».

وتناول الاعتداءات الصهيونية على سورية انطلاقاً من الأجواء اللبنانية، وقال «نرفض تحويل لبنان وسماء لبنان إلى منطلق للاعتداء على سورية، ونؤكد انحيازنا ودعمنا لسورية قيادةً وجيشاً وشعباً، وعليه ندعو المستوى الرسمي في لبنان للانفتاح والحوار الطبيعي والجغرافي الذي تمثله سورية، ونؤكد دعمنا لسورية في مواجهتها للإرهاب ومحاولات وضع اليد على خيراتها وأراضيها».

وأعرب عن تقديره للعراق، لوقوفه إلى جانب لبنان في كل المراحل، وناشد السيد مقتدى الصدر العودة عن اعتزاله وتلبية دعوة الكاظمي للحوار، معتبراً أن الحوار وحده الحلّ. وقال «العراق، باستقراره وقوته وعروبته يشتدّ ساعد الأمة، والعراق هو البوصلة لتصحيح العلاقة بين دول الجوار وعودة العلاقة بين الجمهورية الإسلامية في إيران والسعودية».

وختم الرئيس برّي قائلاً «نتطلع أن تثمر المفاوضات النووية (بين إيران ومجموعة الدول الـ4+1) لنتائج تُكرّس حق إيران في استخدام الطاقة النووية وفق الاتفاق الأخير، وإنجاز اتفاق جديد يُعزّز الثقة لدى الدول الجارة، بما يحفظ حقوق شعوب المنطقة».

جميعنا أخوة على ضوء فكر الإمام القائد السيد موسى الصدر

■ السيد د. علي السيد قاسم×

(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ)

الأخوّة هي الرابط الإنساني الذي يقوم على منهج الرسالات السماوية، ينبثق من التقوى ويرتكز على الاعتصام بحبل الكتب السماوية.

الأخوة الإنسانية منحة قدسية، وإشراقة ربّانية، ونعمة إلهية.. يغدقها الله عزّ وجلّ على قلوب المخلصين من عباده، والأصفياء من أوليائه والأتقياء من خلقه الذين علم منهم صدق إيمانهم وعميق إخلاصهم.. إنها قوة إيمانية نفسية تورث الشعور العميق بالمحبة والعاطفة والاحترام، والثقة المتبادلة بين الذين تربطهم أواصر العقيدة الإنسانية، ووشائج الإيمان والتقوى.. فهذا الشعور الأخوي الصادق يولد في نفس المؤمن أصدق العواطف النبيلة، وأخلص المشاعر الصادقة.. في اتخاذ مواقف إيجابية: من المحبة والإيثار، والرحمة والعفو، والتعاون والتكافل.. وفي اتخاذ مواقف سلبية، من الابتعاد عن كلّ ما يضرّ الناس في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم وكرامتهم.. ولذا كانت الأخوّة الإنسانية صفة ملازمة للإيمان بالرسالات، إذ لا أخوّة بدون إيمان، ولا إيمان بدون أخوّة.. فالله تعالى يقول: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ).

يبدو أنّ الإمام السيد موسى الصدر كان سباقاً إلى تعزيز روابط الأخوة بين الرسالات السماوية وتجلى ذلك من خلال أقواله عن المسيحية وهو العارف بها والملمُّ بكتابها وبحياة السيد المسيح وتعاليمه وهذه خطوة لا بدّ منها للحوار وهي أن يعرف المرء دين غيره في مصادره الأساسية لا من مصادره الذاتية، لكي يستخدمها في الحوار مع مَن هو في الدين الآخر، ليس انطلاقاً من إيمانه هو، بل كما يقدّم الدين الآخر نفسه.

الإمام الصدر يدعو الى احترام التعددية الدينية والثقافية، والحفاظ على الخصوصيات الدينية، أما في موضوع الإنسان فيبدو ثائراً على الفكر الديني الجامد في المسيحية وفي الإسلام، داعياً الى إعادة الدور الأساسي الذي خلق الإنسان من أجله، أيّ إعمار الأرض والعمل من أجل خير الإنسان، الى أيّ دين او قوم انتمى. وتبقى نظرة الإمام الى الأديان كافة قابلة للتحقيق، من حيث أنّ الأديان وُجدت لخدمة الإنسان وكرامته. لهذا ينبغي العمل معاً من أجل إعادة الأديان الى الهدف الذي من أجله وُجدت، أيّ من أجل الإنسان.

يُعتبر الإمام السيد موسى الصدر من كبار المجدّدين الذين انخرطوا في العمل من أجل الإنسان وخيره ومن أجل إعمار الأرض. فلم يكتف بالتنظيرات والكلام المجرَّد بل خرج الى أرض الواقع، وخاض في مشاكل الناس، وسعى الى ترجمة الرسالة الدينية الى الحياة. لذلك جاهد الإمام من أجل الفقراء والمحرومين والمستضعفين، ومن أجل إحقاق وإعادة الكرامة الى الإنسان أشرف مخلوقات الله.

وقف يوماً في كنيسة الكبوشيين، قبيل اندلاع الحرب الأهلية في لبنان، ليعلن ما يلي: «انّ الأديان عندنا كانت واحدة، لأن المبدأ الذي هو الله واحد والهدف الذي هو الإنسان واحد. وعندما نسينا الهدف وابتعدنا عن خدمة الإنسان، نبذنا الله وابتعد عنا فأصبحنا فرقاً وطرائق قددا، وألقى بأسنا بيننا فاختلفنا ووزعنا الكون الواحد، وخدمنا المصالح الخاصة، وعبدنا آلهة من دون الله، وسحقنا الإنسان فتمزق».

نجده في هذا النص ما يؤكد على ثوابت أربعة شكلت جوهر الأخوة الجامعة بين الإسلام والمسيحية وهي:

أ ـ الإيمان المشترك المسيحي الإسلامي بالله الواحد، ولو تعدّدت التعبيرات عن الله، فالله واحد لا يحدّه تعبير واحد.

ب ـ الدين واحد ولو تعدّدت الديانات فنجده يتحدث عن ديانتين عالميتين تحملان رسالتين ويصل الى القول بـ«دين الله الحق».

ج ـ انّ الديانتين المسيحية والإسلامية جعلتا لخدمة الإنسان وصون كرامته وحقه في الحياة الفضلى والسلام والمحبة والوئام، وجعلتا أيضاً لإعمار الأرض والنهوض بها.

د ـ تدعو الديانتان الى قيم روحية ومبادئ خلقية مشتركة، وتدعوان الى التقارب بين المسلمين والمسيحيين والإفادة المتبادلة من العبر على مبدأ القيم.

وفي كلام آخر له يقول فيه: «اجتمعنا من أجل الإنسان الذي كانت من أجله الأديان، وكانت واحدة آنذاك تلتقي لخدمة الإنسان المستضعف المسحوق والممزق لكي نلتقي في الله كلّ شيء، ولكي نلتقي في الله فتكون الأديان واحدة». وبالنسبة إليه أيضاً، «كانت الأديان واحدة حيث كانت في خدمة الهدف الواحد. دعوة الى الإيمان بالله وخدمة للإنسان، وهما وجهان لحقيقة واحدة». مما يعني انّ الايمان بالله لا يكون حقيقياً إلا إذا سبقه الإيمان بأنّ الدين جعل لخدمة الإنسان، لا الإنسان لخدمة الدين، وبأنّ الدين الذي لا يرفع من شأن الإنسان وكرامته ليس ديناً إلهياً، والله بريء منه الى يوم الدين.

يقول الإمام الصدر في تأسيس القاسم المشترك بين الإسلام والمسيحية هو الإنسان «هذا المخلوق الذي خلق على صورة خالقه في الصفات، خليفة الله في الأرض، الإنسان هو هدف الوجود، وبداية المجتمع، والغاية منه...»، يستعمل الإمام، هنا، تعبيرين لاهوتيين، الأول مسيحي والثاني إسلامي: الإنسان المخلوق على الله ومثاله، قمة الخلق في الرواية الكتابية (سفر التكوين،1 26)، والإنسان خليفة الله في الأرض (سورة البقرة،2 30) الذي سخر له الله الأرض والسموات وجميع المخلوقات.

نستخلص مما سبق مما يلي:

أ ـ ثمة «رسالات سماوية» و«أديان سماوية وإلهية» غير الإسلام، والاسلام نقل عن هذه الرسالات السماوية بعض التعاليم والمرويات النافعة في التربية وترسيخ الإيمان.

ب ـ تعددية الشرائع والمناهج الإلهية، وهذا مبدأ قرآني بامتياز: (لكلّ جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما أتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون) (المائدة،5 48).

ج ـ توافق الأخلاق الإسلامية مع غيرها من الأخلاق التي نشرتها الأديان السابقة.

يقول الإمام الصدر: «الرسالات الإلهية ذات أطوار ثلاثة تبدأ برسالة الضمير الإنساني، تليها الأنبياء، وأخيراً رسالة التجارب المريرة والصعوبات والمشاكل التي يعانيها الإنسان والتي هي محركات لدفع خلق الإنسان الى الخير والكمال ثم يشرح بإيجاز ما يقصده من الأطوار الثلاثة. فيعتبر انّ الله، في الطور الأول، للإنسان فطرة سليمة وضميراً واعياً هو رسوله الأول (أيّ الضمير) يهدي الإنسان سواء السبيل، ويشعره بأنه جزء من الكون يكمل بعض أجزائه ويكتمل بها ويستشهد بالآية القرآنية القائلة: (كان الناس أمة واحدة) (البقرة،2 212)

وعندما سيطر الجهل على الإنسان فانحرف صانعاً من نفسه ومن أسرته ومن قبيلته ومن عنصره أصناماً عبدها وجعلها آلهة من دون الله الواحد، ثم الطور الثاني، طور الأنبياء وذلك من خلال تعبير قوله تعالى: (فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحقّ ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه) (البقرة213). لقد بعث الله الرسل والأنبياء لهداية الناس وإرشادهم الى طريق الحق لكن الإنسان جعل من الدين او المذهب مركباً جديداً للخلافات وتعبيراً قوياً عن أهوائه وأنانياته، فاثار فتناً وحروباً ومشاكل وأزمات.

ختاماً نقول إنّ تعدد الأديان عند الإمام الصدر يقوم على مباني قرآنية وهو مجال مباراة الى «استباق الخيرات»، وهو كذلك مجال للتعارف: (يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا انّ أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير) (الحجرات،49 13). ويعبّر الإمام عن الاختلاف بين الأديان، كما عبّر النبي محمد عن الاختلاف بين أبناء الدين الواحد حين قال في الحديث الشريف: «اختلاف امّتي رحمة».

ولهذا يحتلّ السيد المسيح في فكر الإمام موسى الصدر موقعاً مميّزاً، فهو الثائر على النظم الظالمة، ومحرر الإنسان من جمود المجتمع الديني، وهو يشابه بنظره أبي عبدالله الحسين شهيد الأمة وفاديها، وهذا ما أظهره الإمام الصدر في رسالة له في ذكرى ميلاد السيد المسيح وذكرى عاشوراء يقول فيها: «وشاء ربك أن يستقبل لبنان بعد نهاية محنته الدامية مع ذكريات الهجرة وعاشوراء، ذكرى الميلاد المجيد وميلاد العام الجديد، ذكرى ولادة الإيمان والسلام والفداء في حربنا التي لا يعالجها إلا عزمنا النابع من إلهام الفادي وفداء الحسين».

*رئيس مركز حوار الأديان والثقافات في لبنان

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 1 أيلول 2022
Fourteenth year / Thursday / 1 September 2022

اجتماع «الحملة الأهلية» بمشاركة «القومي»: فلسطين بوصلة الأمّة والمقاومة طريق التحرير

عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الأسبوعي في مقر حركة الأمة في المصيطبة بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي وأمين عام حركة الأمة عبد الله جبري، وأمين عام حركة التوحيد الإسلامي بلال شعبان، ومقرّر الحملة د. ناصر حيدر وأعضاء اللجنة.

افتتح الإجتماع بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح شهداء فلسطين والأمة، ثم كلمة للدكتور حيدر الذي اشار إلى أن الحملة الأهلية هي جامعة لكل أطياف العمل السياسي الاجتماعي المؤمن بأنّ فلسطين هي القضية المركزية للأمة.

ثم تحدث الشيخ عبد الله جبري الذي حيّا الحملة الأهلية والتي تضمّ أغلب الأطياف السياسية والمقاومة في الأمة، وأكد أنّ فلسطين تجمع كلّ مقاوم شريف وكلّ من يقف في وجه التطبيع الذي ترفضه شعوبنا العربية والإسلامية .

الشيخ بلال شعبان أكد المقاومة واجب على كلّ أبناء الأمة وأنّ فلسطين قضية تحرّر وطني وتحريرها مهمة كلّ أحرار العالم.

ثم تحدث كل من العقيد ناصر أسعد (حركة فتح) محفوظ المنوّر (حركة الجهاد الاسلامي)، حربي خليل (حركة أنصار الله)، أبو موسى صبري (الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة).

وشدّد المتحدثون على أنّ المقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير فلسطين من رجس الاحتلال الصهيوني، وإنّ ما يجري اليوم في الضفة الغربية ومحيطها من عمليات بطولية بوجه الاحتلال الصهيوني دليل على أنّ الشعب الفلسطيني لم ولن يستكين أو يهدأ حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر إلى النهر.

وتخلل الاجتماع ترحيب باتساع الراغبين في المشاركة في المسيرة البحرية التي أطلقتها الحملة الأهلية لحماية الثروة اللبنانية، ودعوات للمشاركة الواسعة في اعتصام «خميس الأسرى 242» في بلدة أنصارية جنوب لبنان، والمشاركة في الفعالية التي يقيمها الحزب السوري القومي الإجتماعي في قاعة الشهيد خالد علوان في بيروت تحت عنوان «حقنا القومي في مياه فلسطين وثرواتها» في الساعة 5 من مساء الخميس 2022/9/1.

المفارقة السياسية والمتطلبات الأخلاقية...!

■ د. عدنان نجيب الدين

المفارقة السياسية» مصطلح ابتدعه الفيلسوف الفرنسي بول ريكور، ويعني أنّ العمل السياسي يتكوّن بالضرورة من عنصرين كلّ منهما نقيض للآخر: العنصر الأول هو تحقيق السلم والوئام بين أبناء المجتمع، والثاني هو الوسيلة التي يتمّ بها تحقيق هذا الهدف وتتمثل بالقوة والإكراه، ايّ قوة السلطة الحاكمة المتمثلة بالمؤسسات العسكرية والأمنية. وهنا لا بدّ من طرح السؤال الآتي: الى أيّ حدّ يستطيع الرجل السياسي أن يخضع نفسه للمتطلبات الأخلاقية، وهل يمكنه فهم السياسة كمتفرّعة عن علم الأخلاق؟ وهل هناك مذهب أخلاقي يتواءم مع متطلبات السلطة؟

هنا لا بدّ من التفريق بين ما هو سياسي ايّ ما يتعلق بالدولة ومؤسساتها، وبين العمل السياسي الذي يعني فن الحكم من خلال اللعبة الديموقراطية والوصول إلى السلطة. انّ الأساس الذي تقوم عليه ايّ علاقة بالسلطة هو القيادة السياسية والاستجابة الشعبية.

وحتى تسير الأمور بسلاسة لتحقيق الأهداف التي تتوخاها ايّ سلطة سياسية، يتوجّب على رجل السياسة التفريق بين ما هو خاص وما هو عام، ايّ لا يكون هناك أيّ تداخل بين المصلحة الخاصة والمصلحة العامة. فوحدها الأنظمة الدكتاتورية هي التي تخلط بين الأمرين. من هنا وضعت الأنظمة الديموقراطية وسائل للمراقبة والمحاسبة حتى لا تضيع المصالح العامة في دهاليز المصالح الخاصة.

ولو تفحّصنا عن كثب سلوكات ما يسمّى عندنا بـ «السياسيين»، ايّ من يمتهنون العمل السياسي، نجدهم في معظمهم يتخذون من السياسة مهنة للتكسّب والإثراء، بحيث أنّ من اقتحموا هذا الميدان قد جعلوا مصالحهم الخاصة فوق مصالح الدولة، ومن هنا نجد عدداً كبيراً من هؤلاء السياسيين، وندرة من رجال السياسة أو بالأصحّ رجال الدولة.

كان رئيس الوزراء الأسبق د. سليم الحص يقول «يبقى الرجل السياسي قوياً إلى أن يطلب شيئا لنفسه». فكم عندنا اليوم من سليم الحص؟

قبل الحرب الأهلية وحكم الميليشيات، كان يمكن العثور على أمثاله، لكننا نجد صعوبة اليوم، فلماذا؟

إذا كان على من يتصدّى للمسؤولية العامة او الحكم أن يتمتع بثقافة سياسية وأخلاقية وقانونية وحسّ وطني وضمير حي، ويعرف كيف يترفع عن أنانيته ويفرّق بين العام والخاص، عليه أن يفهم أنّ ألف باء السياسة هو فهم كيفية إدارة الدولة أو المرفق العام بتجرّد ونزاهة تحقيقاً لما فيه مصلحة الناس، وأنّ الحوكمة الرشيدة تعني خدمة الشعب وتحقيق أهدافه في التنمية والرفاه، وكذلك في الأمن والأمان وحماية الوطن وأبنائه وثرواته.

لكننا نجد، وعلى امتداد الفترة التي امتدّت منذ بداية الحرب الأهلية إلى اليوم، أنّ من تعاقب على الحكم، باستثناء القلة القليلة منهم، قد استفادوا من وجودهم في السلطة وحققوا ثروات ومزايا لهم ولعائلاتهم وللبعض ممن تعلق بهم كالحواشي وما دونهم على درجات.

وإذا كان الشعب قد ائتمنهم على مقدراته ومستقبله ومستقبل أجياله القادمة، نجد أنهم خانوا الأمانة وأضاعوا الأحلام وفرّطوا بالحقوق، واستطاعوا بلا رادع ولا خوف من تأنيب ضمير أن يسيروا بالبلاد إلى الانهيار الشامل بعد أن بدّدوا ثروات الوطن ونهبوا أمواله العامة، فدقت المجاعة الأبواب، ولولا بعض الأموال التي تأتي من المغتربين لأهاليهم لكنا رأينا مشهداً مرعباً في لبنان.

صحيح أنهم لم يستعملوا القمع العسكري أو الأمني كما في الأنظمة الدكتاتورية، لكنهم استخدموا ما هو أدهى وأمرّ، أيّ انهم استخدموا الواجهة الديموقراطية للنظام، فاستغلوا السلطة إلى أبعد الحدود وأباحوا لأنفسهم كل أشكال الفساد، فكانت مزاريب الهدر والسرقات مفتوحة لهم من دون أيّ مراقبة أو محاسبة في المجالس النيابية المتعاقبة. فرغم كلّ هذا الانهيار في الاقتصاد والمالية العامة وتبخر أموال المودعين في المصارف، ليس هناك من مسؤول خضع للمحاكمة، وكأنّ الذي حصل هو قضاء وقدر وليس من فعل فاعلين.

وفضلاً عن ذلك، كانت سياسات البعض الخرقاء أو الملتبسة أو اللامسؤولة هي التي شجعت العدوان على وطننا فاجتاحت القوات الصهيونية لبنان لتحقيق أطماعها فيه وصولاً إلى العاصمة بيروت، وحصل للعدو ما لم يكن في الحسبان، إذ انطلقت مقاومة شجاعة ومخلصة من أبناء هذا الوطن قارعت العدو بلا كلل ولا ملل وقدّمت التضحيات الجسام من شباب نذروا أنفسهم لتحرير بلدهم واستعادة كرامته وسيادته فهزموا العدو وأجبروه على الجلاء عن أرضنا صاغراً ذليلاً. ثم جاء تصدّي هذه المقاومة للعدوان «الإسرائيلي» في العام 2006 فأذاقته هزيمة نكراء ما زال يجرجر أذيالها حتى اليوم، وردعته عن ايّ محاولة للاعتداء مرة أخرى. واليوم، وبعد أن حاول العدو سرقة ثروتنا البحرية المتمثلة بالنفط والغاز، وقفت المقاومة الباسلة لتريه العين الحمراء وتهدّد منشآته وكيانه لو تجرّأ وسوّلت له نفسه المسّ بحقوق لبنان.

طبعاً، نحن نقدّر التكامل بين المقاومة والجيش اللبناني في ايّ معركة خاضها لبنان ضدّ العدو «الإسرائيلي» والعدو التكفيري. فجيشنا مقدام وشجاع ومضحٍّ ووفيّ لشعبه، وقيادته وعناصره بضباطه وجنوده من أكثر الجيوش كفاءة ووطنية وتمسك بالسيادة، لكن السلطات السياسية المتعاقبة بسبب خوفها وخضوعها للأميركيين والدول الغربية لم تذهب الى تسليحه بالقدرات العسكرية التي تردع العدو وتمنعه من استباحة أرضنا وسمائنا ومياهنا، إلى درجة انه لم يسمح للبنان بقبول التقديمات العسكرية وحتى الهبات من الدول الأخرى. كما أنّ السياسيين عندنا المرتبطة مصالحهم الخاصة بالمصالح الغربية وخوفاً من العقوبات الأميركية، لم يجرؤوا على قبول العروض الروسية والصينية والإيرانية لإقامة مشاريع تنقذ لبنان وتؤمّن له ما يلزمه من البنى التحتية بما يخرجه من أزماته وينقذه من كل هذا الانهيار الذي تسبّب به هؤلاء السياسيون أنفسهم بغطاء من الأميركيين أنفسهم وحلفائهم الغربيين.

وهنا نسأل الشعب اللبناني: هل، بعد كلّ ذلك، نأتمن من جلب الخراب ودمّر الاقتصاد وسرق الودائع، سواء كانوا سياسيين أو مصرفيين أم أصحاب امتيازات، هل نؤمّنهم على حاضرنا ومستقبل أولادنا وهل نثق بأنهم هم من سينقذوننا من الهاوية التي أوصلونا إليها؟ وهل يؤتمنون على حماية ثرواتنا وحدودنا وكرامتنا؟

أم أننا سنظلّ أسرى خداعهم وإعلامهم المضلل الذي يصوّب على المقاومة التي حرّرت لبنان وجنوبه من الاحتلال الصهيوني، وعليها نعوّل اليوم في تحرير ثرواتنا النفطية والغازية؟

«يونيفيل» استضافت مجلس نقابة المحرّرين

القصيفي: نأمل أن تُنجز القوة الدولية مهماتها وتتحقق مطالب لبنان المشروعة

قائد يونيفيل والقصيفي يتوسطان أعضاء مجلس نقابة المحررين في الناقورة

استضافت القيادة العامّة لقوات الطوارئ الدولية (يونيفيل)، في مقرّها العام في الناقورة، مجلس نقابة محرّري الصحافة اللبنانية برئاسة النقيب جوزف القصيفي في يوم طويل، تضمن لقاء مع رئيس بعثة «يونيفيل» وقائدها العام اللواء أرولدو لازارو ونائبه جاك كريستوفيديس والناطق الرسمي باسم البعثة أندريا تيننتي، إضافة إلى الفريق الإعلامي لـ«يونيفيل».

تخلّلت الزيارة جولة على الخط الأزرق وشروحات مُفصّلة عن مهمة هذه القوات. وقد ضمّ وفد النقابة إلى القصيفي الزملاء: غسان ريفي، صلاح تقي الدين، جورج شاهين، علي يوسف، واصف عواضة، سكارليت حداد، يُمنى الشكر غريب وهنادي السمرا.

بدأت الزيارة بلقاء لازارو بحضور كريستوفيديس وتينيتي وعدد من ضباط البعثة الدولية. وألقى القصيفي كلمة أكد فيها «أن قوة يونيفيل تسعى لإنجاز عملها، وسط التضاريس الدولية والإقليمية والمحلية التي تلف منطقة عملياتها. وإذا كان صحيحاً أنها لا تملك سلطة رادعة لوقف الاعتداء المتواصل على لبنان من إلكيان الغاصب، بما يرتكب من انتهاكات جواً بحراً وبراً، لا تلقى صدى نظراً لوظيفتها غير الردعية، فإن وجودها يبقى ضروريا لأنه يوثق بالصوت والصورة والحبر، ما تلتقطه العين من خروقات يومية».

واعتبر «أن قوة يونيفيل، باتت جزءاً لا يتجزأ من النسيج اللبناني والجنوبي، لا للأدوار الإنمائية والإنسانية التي تضطلع بها في منطقة عملياتها، وللمصاهرات التي تمّت بين ضباط وعناصر من أفرادها وفتيات لبنانيات فحسب، بل للدم الزكي الذي قدمته وخصّب أرض الجنوب بعدما سقط لها شهداء على يد الإرهابين: الإسرائيلي والتكفيري».

وقال «باسم مجلس نقابة محرّري الصحافة اللبنانية، وأعضاء النقابة، وإسمي شخصياً، نُثمّن دور قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان، قائداً، مجلس قيادة، ضباطاً، رتباء وأفراداً، وطاقماً مدنياً، على الجهد الذي يبذلون لحراسة السلام والاستقرار في هذه المنطقة الحسّاسة من العالم، ونأمل أن يأتي اليوم الذي تُنجز فيه مهماتها، عندما تتحقق مطالب لبنان المشروعة، باستعادته سيادته على أراض لا تزال تحت الاحتلال الصهيوني، وحقه في ثرواته بحراً وبرّاً من دون انتقاص وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم السليب وضمان وقف الانتهاكات على أنواعها».

من جهته، رحّب لازارو بنقابة المحرّرين اللبنانيين وقال «كما نعلم جميعاً تلعب وسائل الإعلام دوراً مهمّاً في مساعدة بعثات حفظ السلام كمثل مهمتنا لإيصال رسالتنا إلى السكان. أنتم الوسيط وعند الضرورة الناقد وهذا ما يميز دوركم كإعلام فاعل ومستقل».

ودار حوار بين لازارو وأعضاء مجلس النقابة، ثمّ تبادل والنقيب القصيفي دروع الشكر والتقدير. بعد ذلك عقدت جلسة خصّصت لشرح مهمات «يونيفيل» ودورها وتشكيلاتها قدمها ممثل قسم الشؤون السياسية في اليونيفيل وائل ياسين في حضور المكتب الإعلامي. وبعد الغداء في مقصف كبار الشخصيات في المقرّ العام، نظّمت القيادة الدولية جولة على الخط الأزرق بين علما الشعب وشاطئ الناقورة. وتوقف الوفد في منطقة اللبّونة حيث هيأت القوات الإيطالية على مقربة من مركزها الحدودي لقاءً مع أحد المسؤولين الذي قدم شرحاً وافياً عن الخط الأزرق بين ساحل الناقورة ومزارع شبعا المحتلة.

فواز: سنتخذ إجراءات قانونية وقضائية لإيقاف أيّ تطاول على الجامعة الثقافية

استقبل الرئيس العالمي للجامعة الثقافية اللبنانية في العالم عباس فواز، رئيس مجموعة «ليبابيديا الثقافية» فادي سعد، حيث اطّلع منه على آلية عمل المجموعة. التي تضمّ أعمالاً عدّة إعلامية وثقافية وترويجية، وعلى خطة المجموعة المستقبلية والمشاريع التي بدأت التحضير لها حول الاغتراب اللبناني ومواكبة كل جديد ومستجدّ من تطورات ومتابعة النشاطات الاغترابية لا سيما منها الثقافية في لبنان ودول الانتشار.

وشدّد فواز خلال اللقاء «على ضرورة التعاون بين الجامعة الثقافية اللبنانية وبين مجموعة ليبابيديا الثقافية، وأهميته لما فيه المصلحة الوطنية». وقدّم كل الدعم والرعاية للمشاريع والأفكار المطروحة التي تُساعد على تنفيذ المشاريع ببعدها الاجتماعي، الثقافي والاقتصادي، في لبنان ودول الإغتراب.

وأكد أن «الجامعة تقوم بدورها الذي أُنيط بها لجهة احتضان المغتربين في شتى أصقاع الأرض، وتعزيز أواصر العلاقة بين المغتربين ووطنهم الأم، وتطوير علاقات التعاون بين لبنان والبلدان المضيفة، وعلى مدى كل هذا التاريخ، بقيت الجامعة أمينة وحريصة على أهدافها ومبادئها وهويتها الوطنية».

وتابع «لكن البعض يهوى التشرذم والتعدّي على المؤسسات الشرعية وانتحال صفة للقيام بنشاطات صورية باسمها من دون أيّ مسوّغ قانوني أو صفة شرعية، ما ينعكس سلباً على سمعة الجامعة والمغتربين».

واشار إلى «مجموعة تنتحل صفة الجامعة وتستعمل اسم وشعار الجامعة لإصدار مواقف وبيانات سياسية تتناقض مع مبادئ الجامعة وأهدافها المنصوص عنها في نظامها الأساسي وتؤدي إلى انقسامات، كما لم تتورّع هذه المجموعة عن التهجّم على الدولة اللبنانية ورموزها ومؤسّساتها وفي مقدّمها الجيش اللبناني والقوى الأمنية ما استدعى الادّعاء عليها في جرائم ضدّ الدولة اللبنانية».

وإذ لفت إلى «أننا استنفدنا كلّ الوسائل المانعة لاستعمال اسم الجامعة وشعارها وتحذيراتنا المتكرّرة لعدم انتحال الصفة وادّعاء الشرعية»، أعلن «أننا سنبادر لاتّخاذ الإجراءات القانونية والقضائية لإيقاف أيّ تطاول على الجامعة من استعمال اسمها وشعارها والحفاظ على أدبياتها وفقاً لنظامها الأساسي الذي ينصّ بأن الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم هي «مؤسّسة مدنية مستقلّة غير سياسية وغير عنصرية وغير دينية معترف بها من قبَل الدولة اللبنانية كممثل شرعي وحيد للانتشار اللبنانَي في العالم».

وعدّد فواز نشاطات الجامعة وقال «وجهنا الدعوة لعقد مؤتمر عالمي بتاريخ 11 و 12 تشرين الثاني 2022 لانتخاب رئيس وهيئة إدارية جديدة، يتخلله تعديل النظام الأساسي للعبور نحو المستقبل إلى جامعة تشبه الحاضر وتواكب متطلبات العصر».

وبدوره أكد سعد دور الاغتراب ودور الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم في تقديم الدعم للبنان واللبنانيين مقيمين ومغتربين، مشدّداً على مبدأ التعاون البنّاء.

عقليّة الثأر والمصالح العليا

■ سعاده مصطفى أرشيد*

لا ريب في أن مستلزمات الأمن القومي مسألة تحرص عليها الدول، كما تعرف بدقة مصالحها العليا بعيداً عن ثقافة الارتجال والمزاج او التسرّع. ولعل أخطر ما يشوش هذه الرؤية، هو عندما يعتقد الحاكم أن كرامته الشخصية لها الأولوية على مصالح بلده، او عندما يعتقد ان امنه وبقاءه هو او حزبه الحاكم ونظامه القائم لهم أولوية تتفوق على أولويات الامن القومي والمصالح العليا لبلده، فبقاؤه أهم من بقاء الوطن.

يوماً بعد يوم تتكاثف الإشارات التركية حول مقاربتها للملف السوري لا بل وتتناقض، من ذلك ما صرح به جاويش اوغلو عن لقائه بالمقداد او ما قاله الرجل الثاني في حزب العدالة والتنمية بأن المصالحة السورية التركية تسير قدماً، ثم تعود تصريحات لتتحدث عن عملية عسكرية في الشمال السوري او عن قصف تركي للمواقع العسكرية للجيش السوري، فإلى أين تذهب هذه السياسات حقيقة، وما الداعي لهذه الاشارات التي لا اظنها تدل على حيرة بقدر ما هي ناجمة عن حسابات، حزب العدالة واردوغان كان قد سبق لهم ان مارسوا تعبئة سياسية وعقائدية ومذهبية لقواعدهم استهدفت شيطنة سورية. هذه القواعد تحتاج الى وقت لإعادة تعبئتها بالاتجاه الجديد التصالحي، هذا مدخل المقال لفهم أسباب تناقض التصريحات.

الاستدارة التركية تجاه سورية تسير بتسارع أكبر مما يظهره الإعلام وبرعاية إيرانية روسية. المصالح الروسية الإيرانية عامل مهم في ترميم هذه العلاقة وكانت محوراً مهماً في قمة سوتشي ثم في قمة طهران، ولكن الأسباب الداخلية التركية مهمة ايضاً سواء تلك المتعلقة بأزمة المهاجرين السوريين وتنافسهم الذي أصبح واضحاً مع ازدياد عددهم وطول بقائهم مع المواطن التركي الذي اصبح يرى فيهم مصدر ازعاج لرزقه ومسكنه، او ما يتعلق بالحذر التاريخي من الحركات الانفصاليّة وخاصة الأكراد الذين اصبح لديهم إدارة ذاتية برعاية وحماية أميركية في منبج وتل رفعت وغيرهما، وأخيراً علاقة ذلك بالانتخابات الرئاسية في حزيران غير البعيد، لكن هذه الاستدارة قد تتخطى ذلك. فالدولة التركية العميقة وباقي مكونات الحياة السياسية في تركيا من أحزاب وجمعيات وصناديق مالية وشركات ترى أهمية العودة عن السياسات المعادية لدمشق، أنها حيوية سياسية عالية يبديها المجموع التركي، وقدرة هذا المجموع على التعاطي مع الحقائق والوقائع دائمة الحركة والتغير، في المقلب الآخر تتلقى تركيا رداً مستجيبة من دمشق وإن حذرة خفيضة الصوت، فدمشق مثلها مثل أنقرة تتقن السياسة وتمارسها بمهارة وفق قوانينها وقواعدها التي تحقق لها مصالحها العليا بعيداً عن نزق الغضب وصيحات الثأر من السلوك التركي المؤذي طيلة اثني عشر عاماً من عمر الازمة في الشام.

الإشارات السورية (الردود) واضحة، وهي في معظمها نهائية لا تفاوضية، استعادة كامل سيادتها على أرضها التي احتلتها تركيا او اقامت بها إدارة ذاتية بحمايتها، عدم التدخل التركي بشؤونها الداخلية والتوقف عن دعم جماعات التكفير والإرهاب التي أشرفت عليها تمويلاً وتسليحاً واستخبارياً المخابرات التركية، وكذلك ما أطلقت عليه انقرة اسم الجيش الحر، وحل مشاكل المياه العالقة من زمن طويل ومنذ أخذت تركيا بسياسات أحادية الجانب واقامت مشاريع وسدوداً عملاقة على منابع دجلة والفرات.

كان التمهيد لهذه الاستدارة التركية عندما اعادت الأخيرة ترميم علاقاتها بالقاهرة والرياض، وبالطبع مع (إسرائيل) وعادت للحديث عن المشاريع المشتركة مع تل أبيب في مجالات ثنائية وأخرى تكون السلطة الفلسطينية شريكة ثالثة بها، تشمل المشاركة الثنائية خطوط المواصلات وسكك الحديد التي سوف تربط بين الموانئ التركية وميناءي حيفا واشدود، من حيفا الى الأردن ووصولاً الى غاياتها النهائية برا، ومن اشدود الى العقبة ومنها الى غاياتها النهائية بحراً، تريد تركيا في الأساس اجتراح خطوط مواصلات موازية لقناة السويس، ولكن أسرع زمناً وأقل كلفة، كما في العودة للعمل على اكمال بناء المنطقة الصناعية ثلاثية المشاركة في شمال الضفة الغربية، قرب جنين وبمحاذاة حدود عام 1967، والتي توقف العمل بها منذ الانتفاضة الثانية.

مع إعادة ترميم العلاقات التركية المذكورة أعلاه، فان الاتراك يدركون أهمية واستراتيجية خطوط المواصلات ولا يريدون ان يضعوا زمامهم بيد المصري في قناة السويس او (الاسرائيلي) في الخطوط المذكورة، فأفضل الطرق تلك البرية عبر تل رفعت ومنبج، بهذا يكون التركي قد وزع البيض على سلال عديدة، والاستعجال بالمصالحة مهم للشركات التركية التي تريد حصة في إعادة إعمار ما دمره جيشها ومرتزقتها، والاستعجال مهم كورقة انتخابية في حزيران حيث يجب على دمشق أن تكون قد حققت ما يمكنها قبل هذا الموعد.

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير – جنين – فلسطين المحتلة.

تغوّل المشروع الأميركي «الإسرائيلي»... فمتى نغضب!

■ فتحي كليب*

في نقاش أوضاعنا وأحوالنا، تتكرّر في الدردشات اليومية عبارات غاية في الأهمية لا يتوقف الكثيرون أمامها رغم أنها ذات دلالات من نمط: لكلّ زمن رجاله، ولكلّ مرحلة ناسها. تتغيّر الظروف نعم، لكن الأوطان وقيَمها لا يمكن ان تتغيّر. لكلّ زمان رجاله بمعنى فرسانه وأبطاله.. شهداؤه ومعتقلوه وجرحاه.. ولكن تاريخ الأمم يقول لنا أيضاً انّ لكلّ زمن أقزامه وحثالته.. ولكلّ مرحلة عبيدها ورقيقها وقنّها...

لا يختلف اثنان على انّ الواقع الفلسطيني، سواء على مستوى العلاقات الداخلية أو الوضعين الإقليمي والدولي اللذين لا يميلان لصالح القضية الوطنية، هو واقع صعب جداً وعلى مختلف المستويات، لكن هذا لا يبرّر للبعض تفشي حالات يأس وإحباط في صفوفهم، خاصة أولئك الذين تعبوا من النضال واستسلموا لمشيئة العدو وقالوا إنّ الزمن هو زمن «إسرائيلي»، لا بل انّ هذه الظروف الصعبة، بالنسبة لمن يمتلك حدّاً أدنى من المعرفة بتفاصيل قضيتنا وتاريخها تؤكد انّ العدو غير قادر، ولن يكون قادراً، على فرض إرادته. هذه الظروف يجب ان تشكل حافزاً لمواصلة النضال وفق المبادئ الثورية التي لا تعترف سوى بمنطق الاعتماد على الذات وهو وحده قادر على تغيير الظروف وموازين القوى...

عندما حمل الشعب الفلسطيني بندقية الثائر، لم تكن الطريق وردية، بل على العكس ربما كانت قضيتنا في بعض عناوينها أسوأ مما نعيش اليوم.. فـ «إسرائيل»، كدولة كانت وحدها على طاولة المجتمع الدولي ومؤسساته المختلفة، وفلسطين غابت من على الأجندة الدولية، بما فيها أجندة الأمم المتحدة التي لم تعد تذكر فلسطين باسمها بل باعتبارها «قضية الشرق الأوسط» فقط، ولم يكن من مشروع سياسي سوى مشروع الحركة الصهيونية. لكن حين امتشق الشعب الفلسطيني سلاحه وسال الدم الفلسطيني طاهراً مقدساً ونظيفاً يروي الأرض الفلسطينية، عادت فلسطين لتتبوّأ موقعها ومكانتها الحقيقية ولتعود الأمم المتحدة وتصدر أهمّ قراراتها الخاصة بفلسطين منذ منتصف السبعينات سواء تلك القرارات المتعلقة بالأرض الفلسطينية باعتبارها أراضي محتلة او بشعب هذه الأرض والسلطة السياسية التي تمثله (منظمة التحرير الفلسطينية)، وأهمّها القرار رقم 3236 بتاريخ 22 تشرين الثاني 1974 الذي اعترفت فيه الأمم المتحدة للشعب الفلسطيني بـ «الحقّ في تقرير مصيره دون تدخل خارجي، الحقّ في الاستقلال والسيادة الوطنيين، حقّ الفلسطينيين، غير القابل للتصرف، في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم، حقّ الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه بكلّ الوسائل، ودعوة الأمين العام لأنّ اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية في كلّ الشؤون المتعلقة بقضية فلسطين».

في المرحلة الحالية وحين وصل دونالد ترامب الى الرئاسة أعلن «حرباً عالمية» شملت دولاً في كلّ القارات، لدرجة انّ حلفاء الولايات المتحدة لم يسلموا من تداعيات سياسته. هناك دول صمدت وقاومت ورفضت الانصياع للمشيئة الأميركية وما زالت في قلب المعركة تدافع عن نفسها وعن مصالحها ومصالح شعوبها. وفي المقابل هناك دول اختارت الاستسلام والهزيمة اعتقاداً منها أنها بذلك تبعد عنها التدخلات الأجنبية الاستعمارية، لتتحوّل الى مجرد أدوات بيد المشروع الغربي الاستعماري يحركها وفق مصالحه الإقليمية والدولية، ولتفقد بذلك كلّ عناوين السيادة والكرامة الوطنية والقومية.. والملاحظ انّ الولايات المتحدة لم تحقق ايّ اختراق سياسي او اقتصادي مع الدول التي رفضت سياسة الهيمنة الأميركية، وانّ المناطق الوحيدة التي تمكّنت فيها من تحقيق الكثير من أهداف مشروعها هي المنطقة العربية حيث اتّسعت عمليات التطبيع وسرقة الثروات العربية ودفع بعض الأنظمة للدخول في تحالفات سياسية وأمنية وعسكرية تحت شعارات توفير الحماية لها...

وعلى المستوى الفلسطيني، ورغم انّ القيادة الرسمية أعلنت رفضها لصفقة القرن الأميركية «الإسرائيلية»، إلا انها لم تتخذ من الإجراءات الميدانية اية خطوات تصادمية معها، خاصة أنّ هذه الصفقة طرحت للتطبيق العملي وليس للحوار بشأنها، وهي كانت تتحرك بتطبيقات مباشرة في الميدان، خاصة بما يتعلق بقضايا الأرض والدولة والقدس ومخططات الضمّ والاستيطان والاعتقالات والسعي لتمرير ما سمّي السلام الاقتصادي، رغم وجود قرارات من أعلى سلطة فلسطينية (المجلسان الوطني والمركزي) وهي قرارات تشكل استراتيجية مقاومة فلسطينية بإمكانها فرض معادلات وموازين قوى جديدة..

وفوق هذا كله هناك التأييد والتعاطف الدولي الذي لم يتمّ استثماره بشكل جيد لجهة التراكم بالنقاط بانجازات سياسية تسحب البساط، ولو بشكل تدريجي، من تحت أقدام المشروع الأميركي «الإسرائيلي»، بل انّ الحقيقة التي باتت مجربة ومؤكدة انّ المواقف الدولية والإقليمية، بغضّ النظر عن مدى توازنها، إلا أنها في النهاية تستجيب للموقف الفلسطيني حين يكون قوياً وصامداً ويعكس إرادة شعبية.. فهذا ما حدث في محطتين هامتين: المحطة الأولى هي الموقف من القدس، ففي 6 كانون الأول عام 2017، اعلنت الإدارة الأميركية اعترافها بمدينة القدس عاصمة لـ «إسرائيل»، وفي الشهر نفسه طرح الموضوع أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لإبداء رأيها، وقد حذر الرئيس الأميركي حينها من أنّ بلاده قد تقطع المساعدات المالية عن الدول التي ستصوّت لدعم مشروع القرار... فيما قالت مندوبته في المنظمة الدولية نيكي هايلي إنّ ترامب كلفها «بتقييد أسماء» الدول التي ستصوّت لصالح مشروع القرار. وبالرغم من ذلك، جاءت نتيجة التصويت ايجابية لصالح فلسطين برفض 128 دولة للقرار الأميركي.

المحطة الثانية في الموقف من وكالة الغوث (الأونروا) عام 2019 حين لم تنصَع للإرادة الأميركية ولم تتخذ من الإجراءات ما ينسجم مع مطالبها ومطالب «إسرائيل»، خاصة بما يتعلق بتعريف اللاجئ وبتغيير استراتيجيات الأونروا وبالمسّ بالقرار 194.. وأيضاً أعاد مستشارو ترامب تحذير دول العالم من التصويت لصالح التجديد لوكالة الغوث ووضع المساعدات الاقتصادية الأميركية كسلاح وأداة ابتزاز لإجبار دول العالم على التصويت بعدم التجديد.. لكن رغم ذلك جاءت نتيجة التصويت مرتفعة، حيث صوّتت 170 دولة لصالح قرار بتجديد التفويض للأونروا لعام 2023، ولم يصوّت ضدّ القرار سوى عضوين فقط من أصل 193 دولة وهما الولايات المتحدة و«إسرائيل».

امام كلّ هذا، فالحالة الفلسطينية مطالبة بتطوير أدائها والنضال بما ينسجم مع تطور المشروع الصهيوني أولاً والمتغيّرات على المستويين الإقليمي والدولي ثانياً... ولا نأتي بجديد حين نعترف بأنّ القضية الفلسطينية تمرّ بأدقّ وأصعب لحظاتها، غير انّ هذا أمر طبيعي مقارنة بما شهدته حركات التحرر الوطني العالمية، التي دائماً ما كانت تتأثر بمجموعة من المعطيات المحلية والدولية وقد تفرض عليها مواقف تتناقض مع أهدافها الاستراتيجية المعلنة.. لذلك لا نستطيع الحديث عن إنجازات وانتصارات إلا وفق جزئيات بسيطة تراكم بخط نضالي تصاعدي، وهنا تأتي مسؤولية الاتجاهات الثورية داخل الحركة التحررية الفلسطينية التي تقع على عاتقها مسؤولية حماية الإنجازات.. لأنّ الإبداع الثوري لا يتأتى إلا في اللحظات الصعبة، والوطنيون الحقيقيون المخلصون لوطنهم وقضيتهم لا يُعرَف معدنهم الوطني الأصيل إلا في الأزمات.

الأساطير والخرافات الصهيونية لا مكان لها فوق أرض فلسطين لأنها مزاعم لا تستند الى حيثية لا قانونية ولا تاريخية، بينما حيثيتنا نحن الفلسطينيون أصحاب هذه الأرض هي دمنا وجذورنا المتواصلة والمتصلة والتي تمتدّ لآلاف السنين.. ولعلّ هذا هو السر في غضب المؤسسات الصهيونية في أوروبا والعالم من كلّ مَن يحاول أن يقدّم الرواية التاريخية للصراع على حقيقتها بعيداً عن خرافات الحركة الصهيونية التي تعمل على حياكة تاريخ مزعوم يظنّون أنه سيصبح حقيقة بتراكم الأجيال، ومعتمدين بذلك على فئات اجتماعية لا ترى الوطن والأرض والشعب والتاريخ والكرامة إلا من زاوية مصالحها المادية..

نعم... هناك فاسدون يعيشون على معاناة الشعب وما أكثرهم، وهناك منحرفون يزعمون وطنية بينما هم متآمرون ويعملون في خدمة المشروع السياسي للعدو، وهناك انتهازيون نراهم ونعايشهم ويقدّمون أنفسهم بلباس المقاومين المدافعين عن القضية، هناك زحفطونيون ليسوا بقلة وهناك وهناك... بيننا من يظهر بمظهر الحريص على الوطن وعلى وحدة أبنائه، وفي الممارسة العملية يقدّمون المصالح الفئوية والخاصة على المصالح الوطنية والعامة.. كلّ هؤلاء موجودون وتاريخ غيرنا ممن سبقنا في النضال يخبرنا بما هو أكثر من ذلك...

لكن في المقابل هناك من يؤمن بمبادئ وطنية نبيلة وهم غالبية الشعب، ولديهم الاستعداد الكفاحي الدائم لبذل أرواحهم من اجل قضيتهم ومن أجل قيم سامية تستحق ان نضحّي من أجلها.. وتاريخنا الفلسطيني بل حاضرنا يفيض بما يكفي.. فانظروا الى شوارع المدن الفلسطينية والى أزقة المخيمات وانظروا الى كلّ بيت فلسطيني داخل فلسطين وخارجها.. ففي كلّ تفصيل حكاية هي نموذج لشعب قلما ان نجد مثيلاً له بالوطنية.. وبين هذا وذاك، على كلّ منا ان يختار الى ايّ فئة سينتمي وايّ مسار سيتبع وايّ طريق سيسلك.. ولكلّ طريق تبعات...

*عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

الأبواق الداخلية مجرد فقاعات

■ مأمون ملاعب*

على امتداد سنوات الصراع بيننا وبين العدو الصهيوني، كان يوجد دائماً عملاء يخاصمون حملة القضية الوطنية ولواء مقارعة العدو، وكان العدو يستخدم هؤلاء العملاء في عدوانه المستمرّ على أمتنا، معتمداً عليهم في بثّ سموم الخطابات الطائفية والمذهبية المفتّتة للوحدة القوميّة الجامعة. والتفتيت سبق أن أصاب أمتنا نتيجة «سايكس ـ بيكو» التي قسمتنا وجزأتنا وخلقت بيئة عنوانها التعصّب الكيانيّ وصولاً الى ما سُمّي بالقرار الكيانيّ المستقل بهدف إسقاط المسألة الفلسطينية من القضية القومية.

اليوم، وفي سياق مشروع التفتيت، لا يتورّع الطائفيّون عن اتهام المقاومة بأنها أداة إيرانيّة، وهم أنفسهم كانوا يتهمونها بانها أداة سورية، والسبب من وراء هذه الاتهامات أنهم يناهضون المقاومة لأنها نجحت في دحر الاحتلال عن بيروت والجبل ومعظم مناطق جنوب لبنان، ووضعت لبنان في مربّع القوة.

وللتذكير، فإن الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان عام 1982 وقبله للشريط الحدودي عام 1978، كانت اجتياحات لأرض لبنانية، والذين تصدّوا للعدو وقاوموه، هم في غالبيتهم يؤمنون بلبنان نطاق ضمان للفكر الحر وبانتمائه الى بيئته القوميّة. لكن ما هو مؤسف أن البعض في لبنان يعتبر أن كل مَن يؤدي واجبه ويقاوم الاحتلال دفاعاً عن شعبه وأرضه تسقط عنه لبنانيته!

لهؤلاء الذين يحاولون ربط اللبننة دائماً بمقولتي الضعف والحياد، نقول: إن تثبيت حق لبنان في ثروته من النفط والغاز أولوية وطنية، ولا سبيل أمام اللبنانيين لتثبيت هذا الحق سوى الاعتماد على عناصر القوة التي يمتلكونها، والمتمثلة بمعادلة الشعب والجيش والمقاومة. وبعناصر القوّة هذه، يحصل لبنان على كامل حقوقه، حتى لو تدحرجت الأمور نحو المواجهة.

العدو يعرف نتيجة المواجهة جيداً، لذا، نراه يماطل ويسوّف ويستخدم الوسيط الأميركي لشراء الوقت معتمداً بذلك على حلفائه الدوليّين وفي مقدّمهم الولايات المتحدة الأميركيّة التي تحاول جاهدة تحصيل المكاسب للعدو. غير أن هذا الوقت بدأ ينفد، وإذ نفد الوقت فإن لكل تطوّر مقتضياته.

إن للعدو الصهيوني طبيعته العنصرية التي تتغذّى بالحروب والقتل والإجرام، ولقد عانى شعبنا ما عاناه من جراء جرائم العدو واحتلاله لأرضنا، ولكن المقاومة في أمتنا فرضت معادلة جديدة، لم يعُد بمقدور العدو تجاوزها، حتى لو ذهب الصهاينة في اصطفافاتهم الانتخابية وراء المتشددين والمتعنتين الذين يتبارون في إطلاق التهديدات بالعدوان وشنّ الحروب.

ولكن، فإن أي حرب مقبلة ستكون تداعياتها كارثية على العدو، وعلى الأبواق الداخلية أن تدرك أن الرهان على قوة العدو، رهان خاسر، ولذلك تبقى هذه الأبواق مصدراً لإطلاق فقاعات لا طائل منها، سوى الحصول من مشغّليها على صك عمالة.

*مدير مكتب الرئاسة في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 1 أيلول 2022
Fourteenth year / Thursday / 1 September 2022

بايدن يبحث ... (تتمة ص1)

على سورية، تطبيق القاعدة التي رسمها مسؤول أميركيّ عسكريّ للنيويورك تايمز ونشرت مضمونها البناء قبل أيام، وتقوم على توقع ردود من المقاومة على القوات الأميركيّة كلما نفذت «إسرائيل» غارات جديدة.

لبنانياً، كان الحدث جنوبياً مع الحشود الضخمة التي لاقت رئيس مجلس النواب نبيه بري في مدينة صور في ذكرى تغييب الإمام السيد موسى الصدر، بصورة أعادت تظهير زعامة برّي الشعبية، ومنحت كلمته موقع قوة.

أهم ما قاله برّي بتناول ملفي المفاوضات حول ترسيم الحدود البحرية، والاستحقاق الرئاسي، حيث أكد في ملف الترسيم أن الكرة في الملعب الأميركي، وأن وقت التفاوض ليس مفتوحاً، وأن لبنان الذي لا يريد الحرب سيدافع بكل إمكاناته إذا تعرّضت حقوقه وثرواته، سائلاً عن سبب عدم بدء التنقيب في الحقول غير المتنازع عليها ما لم يكن الهدف هو التسويف والمماطلة، ومجيباً أنه إذا تلكأت الشركات المعنية بذلك يجب على الحكومة استبدالها.

عن الاستحقاق الرئاسيّ افتتح بري المهلة الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية بتأكيد دوره ومكانته في الاستحقاق، حيث لا اجتهادات دستورية خارج حصرية تفسير الدستور في مجلس النواب، ولا حصرية مسيحية في اختيار الرئيس بداعي الحيثية، فالحيثية الإسلامية للرئيس مطلوبة أيضاً، واللعبة الدستورية مفتوحة، غامزاً من نظرية المرشحين الطبيعيين، داعياً لرئيس إيمانه راسخ بأن «إسرائيل» تهديد وجودي للبنان، ويجمع ولا يفرّق، بصورة تضع المرشحين المسيحيين اللذين يمثلان الكتلتين المسيحيتين الكبيرتين، رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، خارج السباق، فاتحاً الباب للتشاور بحثاً عن أوسع توافق ممكن لإنتاج رئيس، وليس لإدارة الفراغ.

وكشف الرئيس بري أن «آخر ما توصلت اليه اللجنة المكلفة متابعة الجريمة أنها تمّت على أيدي النظام الليبي وان الإمام ورفيقيه لم يغادروا الى أي جهات أخرى». مؤكداً أن «قضية تحرير الإمام ورفيقيه هي بالنسبة لحركة امل قضية سيادية. وهذا لا يعفي الحكومة اللبنانية بما تعاهدت به ولا يعفي الجامعة العربية بالضغط على الدولة الليبية لمعرفة الحقائق».

وفي ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية جدّد بري التأكيد على أن كل متر مكعب من الغاز والنفط والحدود البحرية مغتصبة ومحتلة لأنها حدود مع أهلنا الفلسطينيين بانتظار جواب الوسيط الأميركي.

واضاف: «ما حدا يراهن على خلاف بين حركة امل وحزب الله، لا تغرّنكم وسائل التواصل الاجتماعي فهؤلاء أشداء على الأعداء رحماء بينهم، والمفاوضات غير المباشرة مستعدون لها لكن ليس إلى أجل غير مسمّى، وسندافع عن حدودنا وأرضنا وغازنا ونفطنا بكل ما نملك من قدرات كما دافعنا بالبر».

وانتقد بري أداء الوسيط الأميركي، وقال: «ها هي المفاوضات غير المباشرة نحن مستعدون لها.. عاموس هوكشتاين قال سيغيب أسبوعين واليوم بات له شهر. أين الجواب؟».

وأشار برّي الى أن «لبنان ليس بخير بكل صراحة وشفافية، وأنه يمرّ بأسوأ مرحلة في تاريخه والبعض يقاربها بأسوأ عقلية كيداً ونكداً». وتساءل: «هل يوجد في العالم بلد بتغذية «صفر كهرباء» وتكون الحجة «ما خلّونا؟، وهل يعقل أن يحرم لبنان من الغاز المصري والأردني لعدم تشكيل هيئة ناظمة في وزارة الطاقة وهي التي استنزفت ثلث مالية الدولة وتكون الحجة «انو غيرو القانون بدل ما يطبّقوه؟».

وقال بري: «ليس مسموحاً العبث بالدستور او التمرد عليه تلبية لمطامح هذا او ذاك من المرشحين، وليس مشروعاً الاستسلام لبعض الإرادات الخبيثة التي تسعى لإسقاط البلد في دوامة الفراغ، وعلى عاتق المجلس النيابي الحالي مهمة إنقاذ لبنان وأدعو النواب أن يكونوا صوتاً لإنجاز الاستحقاقات الدستورية في مواقيتها». واضاف: «سنقترع للشخصية التي تجمع ولا تقسم وللشخصية التي توحد ولا تفرق وللشخصية المؤمنة بالثوابت القومية والوطنية وتعتقد اعتقاداً راسخاً أن «اسرائيل» تمثل تهديداً لوجود لبنان، وما حدا يزايد على حدا بالسيادة».

وجدّد الالتزام بأن «قضية فلسطين هي في قلب الحركة وعقلها وسنبقى إلى جانب الشعب الفلسطيني، ورفض أي شكل من أشكال التوطين أو الوطن البديل». كما جدد «رفض تحويل لبنان وسماء لبنان إلى منطلق للاعتداء على سورية»، مؤكداً «انحيازنا ودعمنا لسورية قيادة وجيشاً وشعباً»، داعياً «المستوى الرسمي في لبنان للانفتاح والحوار الطبيعيّ والجغرافيّ الذي تمثله سورية».

وفي الأحداث الأخيرة في العراق، قال بري: «نقدّر للعراق وقوفه إلى جانب لبنان في كل المراحل، ونناشد السيد مقتدى الصدر للعودة عن اعتزاله وتلبية دعوة الكاظمي للحوار، فالحوار وحده الحل»، معتبراً أن «العراق باستقراره وقوته وعروبته يشتد ساعد الأمة، والعراق هو البوصلة لتصحيح العلاقة بين دول الجوار، وعودة العلاقة بين الجمهورية الإسلامية في إيران والسعودية».

وأمل بري «أن تثمر المفاوضات النووية لنتائج تكرّس حق إيران في استخدام الطاقة النووية وفق الاتفاق الأخير، وإنجاز اتفاق جديد يعزز الثقة لدى الدول الجارة بما يحفظ حقوق شعوب المنطقة».

وعشية حلول موعد بدء العدو الإسرائيلي استخراج الغاز من كاريش بدءاً من اليوم، عاد ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية الى الواجهة، من بوابة دخول البيت الابيض مباشرة على خط المفاوضات والاتصالات في ضوء تناقض في المعلومات والمعطيات حول قرب توقيع الاتفاق من عدمه.

إذ أعلن «ان حلّ النزاع الحدودي بين لبنان و»إسرائيل» أولوية لإدارة الرئيس جو بايدن والتوصل لاتفاق ترسيم الحدود محتمل، ونحاول تضييق الخلاف بين «إسرائيل» ولبنان حول ترسيم الحدود، موجهاً التحية لروح التشاور للمفاوضين اللبنانيين والإسرائيليين حول الحدود».

وفي السياق نفسه، أعلن مسؤول في البيت الأبيض، أنّ المبعوث الأميركي لشؤون الطاقة آموس هوكشتاين سيزور لبنان و»إسرائيل» الأسبوع المقبل»، بحسب ما أفاد موقع «أكسيوس» الأميركي.

كما نقل «أكسيوس» عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إنّ «عملية صياغة اتفاق بشأن النزاع البحري مع لبنان لم تبدأ حتى الآن».

وأفادت وسائل إعلام محلية أن «الوسيط الأميركي التقى رئيس مجلس إدارة شركة توتال في العاصمة الفرنسية باريس، وتم البحث في التزامات الشركة في لبنان لا سيما في المنطقة المتنازع عليها بين لبنان و»إسرائيل «». ولفتت الى أن «اللقاء الذي جمع الوسيط بالشركة ليس اللقاء الأول، فهناك فريق تقني قدم مساعدة تقنية لهوكشتاين سابقاً ليتبين أنه من فريق توتال». وتابعت: «هوكشتاين تحدث مع شركة شيفرون الأميركية التي تملك المسح البحري وإمكانية وجود خزان مشترك بين 3 بلوكات، والأميركيون يفضلون أن تتولى مهمة التنقيب شركة يونانية بسبب قدرتها على ربط الإنتاج بالمنصة العائمة في كاريش».

في المقابل، كشفت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية أن محادثات الترسيم بوساطة الولايات المتحدة أحرزت تقدمًا في ما يتعلق بتقسيم الغاز بين لبنان والاحتلال. معلنةً أنه «يتم وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق».

وأوضحت أن المفاوضات لم تستقر على خط حدودي بحري نهائي بعد، لكنها «قريبة بما يكفي للبدء في التوصل إلى ترتيب لتقسيم حقول الغاز التي قد ينتهي بها الأمر إلى عبور هذا الخط أو الحصول على تعويض مالي». ولفتت الى أنه «من المؤشرات الأخرى التي يعتقد أن المحادثات في أسابيعها الأخيرة وتسير في مسار إيجابي أن تل أبيب نقلت حقيبة المحادثات اللبنانية من وزارة الطاقة إلى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد».

في المقابل أكّد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، السيد هاشم صفي الدين، في حديث لإذاعة النور، «أننّا ذاهبون لأن نصل إلى حقوقنا، وإن شاء الله سنصل إلى تحصيل حقوق لبنان، من خلال المسارات المتاحة بين أيدينا وأحدها استخدام القدرة والقوة الموجودة بين يدينا».

وشدّد صفي الدين، على أنه «باعتمادنا على معادلة الجيش والشعب والمقاومة، يمكن أن نصل إلى حقوقنا ولا يجب أن نبث اليأس.. والعدو يراوغ ولا يمكن أن نثق بكلامه والأميركي يراوغ ولا يمكن أن نثق بكلامه ونحن ننتظر الوقائع».

ورأى أنّ «أحد أهم أسباب الأزمة في لبنان، هو وجود النفط والغاز في بحره، وكان العدو يظن أن اللبنانيين ملتهون بالأزمة الاقتصادية لديهم وعندما أتى موعد القطاف لدى العدو لم يستطع».

في غضون ذلك، زار الرئيس المكلف نجيب ميقاتي قصر بعبدا بشكل مفاجئ، والتقى رئيس الجمهورية ميشال عون، وقال لدى دخوله ممازحاً الإعلاميين: «الرئيس بري بالجنوب ما فينا نطلع مراسيم اليوم».

وأشارت أوساط مطلعة على اللقاء لـ«البناء» الى أن ميقاتي قدّم بعض التعديلات على اقتراحه للرئيس عون حول العقد القائمة وتقليص مساحة التباعد بينهما، لكنها تحتاج الى مزيد من الدرس»، وتم التداول بآلية تسمية وزيري الاقتصاد والمهجرين وببعض الأسماء الوسطية، لافتة الى أن «نقاط الخلاف لازالت على حالها ولم تحلّ، وبالتالي الأمور تراوح مكانها».

وتواصل مسلسل السجالات والحملات والاتهامات المتبادلة على خط بعبدا – القصر الحكومي وما بينهما رسائل الوعيد والتهديد التي يطلقها رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ضد ميقاتي والخصوم السياسيين والتي تتمحور حول رفض التيار تسلم حكومة تصريف الأعمال صلاحيات رئيس الجمهورية في فترة الفراغ الرئاسي.

وإذ كشفت أوساط نيابية في التيار لـ«البناء» أن قيادة التيار تُخبئ مفاجآت سياسية ودستورية ستظهر تباعاً وتدريجياً لإنهاء الحالة الشاذة المتمثلة بأسر الرئيس المكلف للتكليف في جيبه واستغلال وضعية حكومته الدستورية للتفرد بالقرارات الحكومية وإدارة الدولة الآن وفي مرحلة الفراغ بعيداً عن المسؤولية الدستورية والسياسية والمساءلة النيابية»، اتهم عضو تكتل لبنان القوي النائب غسان عطالله، في تصريح تلفزيوني، ميقاتي «بمحاولة تكرار تضييع الوقت باعتقاده أنه قد يلقى بعض الفتاوى الدستورية بالحكم بغياب رئيس للجمهورية اللبنانية». وتوجّه عطالله لميقاتي بالقول: «لا تلعب بالنار لأن استغلال فراغ رئاسة الجمهورية قد يؤدي الى الفوضى».

وتتواصل الاجتماعات بين عدد من نواب المعارضة في ساحة النجمة، ومع رؤساء أحزاب وكتل نيابية لا سيما الكتائب والقوات اللبنانية، في محاولة للتوافق على مرشح موحّد لرئاسة الجمهورية. وعلمت «البناء» من مصادر المشاركين أن «المشاورات لم تفض الى أي اتفاق على مرشح بسبب الخلاف حول مواصفات الرئيس والتوجّهات السياسية للمرحلة المقبلة، فضلاً عن غياب المرشحين الرسميين إضافة الى ارتباط بعض القوى المشاركة بقوى خارجية إقليمية ودولية، ما يصعب التوافق»، مشيرة الى أن «لا أحد يملك الأكثرية النيابية وبالمقابل الجميع يملك قوة التعطيل وإفقاد النصاب، وهذا التعادل التعطيلي سيصعب انتخاب الرئيس ويؤدي الى وقوع الفراغ».

على صعيد آخر، وبعد انهيار قطاعات الكهرباء والمحروقات والصحة والتربية والتعليم والاستشفاء، انضم قطاع الاتصالات الى اللائحة، مع إعلان موظفي هيئة أوجيرو الإضراب احتجاجاً على تردي أوضاعهم المعيشية وتلكؤ الحكومة بتلبية مطالبهم. ما أدى الى توقف خدمات الانترنت أمس، في عدد من المناطق اللبنانية لا سيما في الجنوب وبيروت، وبحسب المعلومات يعقد أعضاء نقابة موظفي أوجيرو اجتماعات مفتوحة للبحث بطروحات وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال جوني القرم لحل الازمة ليبنى على الشيء مقتضاه».

ورأس ميقاتي اجتماعاً لـ«اللجنة الوزارية المكلفة معالجة تداعيات الأزمة المالية على سير المرفق العام». بعد الاجتماع قال وزير الاشغال علي حمية «موضوع الاجتماع اليوم يتعلق برواتب القطاع العام لأن اللجنة الوزارية اتخذت سابقاً قراراً بزيادة الرواتب لمدة شهرين، وبطبيعة الحال فإن الرئيس ميقاتي وبعملية استباقية منه قبل نهاية شهر أيلول، سيدعو الى اجتماعات مكثفة لرسم خريطة لنهاية العام من حيث كيفية تأمين الإيرادات، وان وزارة المالية ستشرح في الاجتماع الذي دعا اليه الرئيس ميقاتي يوم الاثنين المقبل، تفاصيل رفد الخزينة العامة بالإيرادات، وستفصل ما هي الايرادات في الخزينة العامة، وعلى أساسها تقرّ المنهجية والتصور الجديد حتى نهاية العام 2022».

وفي موضوع حوادث السير على طريق المصنع، كشف حمية أنه «اتخذ سلسلة إجراءات منها الكشف على تلك الطريق، وسيتبعه كشف على طرقات أخرى، وهذا الموضوع سأسير به الى النهاية، ولم ولن أغطي أحدًا، وليأخذ التحقيق مجراه».

الى ذلك، وقّع رئيس الجمهورية، المرسوم الرقم 10016 القاضي بإعادة القانون المتعلق بالسرية المصرفية الى مجلس النواب لإعادة النظر فيه. وأوضح عون، أنه «من أسباب طلب إعادة النظر، ان ظروف الأزمة الاقتصادية والمالية التي يمر بها لبنان تقضي، لتأمين نجاح التعافي بالرجوع بتاريخ بدء تطبيق احكام القانون موضوع طلب اعادة النظر لفترة تغطي على الأقل المدى الزمني المسبب للأزمة».

التعليق السياسي

العواودة البطل مثالاً

بعد مئة وثمانين يوماً من الصيام، سجل خلالها الأسير خليل العواودة رقماً قياسياً عالمياً في الإضراب عن الطعام، متحمّلاً تعريض نفسه للموت دون تردّد، انتزع حريته وحسم نصره، مقدّماً مثالاً حياً عن حجم الإصرار والثبات الذي يعبر عنه النضال الفلسطيني.

خلال هذا النضال الاستشهاديّ للأسير خليل عواودة تحول الى هيكل عظمي وخسر الكثير من نشاط الأجهزة العضويّة في جسده ودماغه، وبعضها مهدّد بخسارة جزء كبير من فاعليتها حتى بعد فك الإضراب. وهذا يكفي لمعرفة حجم إرادته الاستشهادية في قضية لا يمكن توصيفها بقضية الحرية الشخصية للأسير عواودة، وهو يضع حياته على كفه ثمناً لها، بقدر ما هي قضية الإرادة الفلسطينية الصلبة التي أراد العواودة إظهارها للعدو ولو كلفته حياته، ليضع شهادته في خدمة قضية تحرر الشعب الفلسطيني وتحرير الأرض الفلسطينية، وهو جزء من حركة الجهاد الإسلامي التي تشكل ركناً بارزاً بين حركات المقاومة.

مواجهة الشهور الستة التي شكل العواودة رمزاً لها توّجت بنصر يعكس مسار الانتصارات التي فرضتها حركات المقاومة، والأيقونة التي يمثلها العواودة في الوجدان الإنسانيّ، الأبعد من حدود فلسطين والعالم العربي هي رصيد للقضية الفلسطينية والنضال الفلسطيني المقاوم في أوسع شرائح الرأي العالمي ومؤسساته الحقوقية، كما هي رصيد للحركة الأسيرة التي تمثل آلاف الأسرى المظلومين.

المسيرة العظيمة للبطل العواودة.

معادلات بري ... (تتمة ص1)

يلاقيه بري بالتحذير من أن خيار المواجهة لا يزال على الطاولة دفاعاً عن سيادة لبنان وثرواته، بما يعني تأكيد المؤكد حول درجة التكامل في المواقف والتنسيق على طبيعة تقاسم الأدوار كل في مواقع قوته، للهدف الواحد.

– بعد الغاز فتح بري قارورة الألغاز، فلم يترك مجالاً للغموض إلا في الأسماء، ولغز الألغاز الرئاسة، فيحسم بري أولاً أنه لن يكون هناك خلاف هذه المرة بين حركة أمل وحزب الله في مقاربة الرئاسة، رغم إيراد الحديث عن «خيّطوا بغير هالمسلة» في مقطع آخر، وعدم الخلاف الرئاسي يبدو محسوماً هذه المرة ولو تباينت التقييمات للأطراف السياسية ومواقفها وأدوارها الرئاسية والحكومية، كالتباين المعلن حول العلاقة مع التيار الوطني الحر ورئيسه النائب جبران باسيل، وهو تباين ظاهر في «التلطيشات» التي مررها بري لباسيل، وبمثل ما لم يطلب بري من حليفه حزب الله ضمان تصويت نواب التيار الوطني الحر لصالح بري في رئاسة مجلس النواب، ولم يستخدم عنوان الميثاقية بالرغم من الإجماع الشيعي النيابي على ترشيحه وغياب أي مرشح منافس، فارتضى الاحتكام للتصويت وفقاً لما ينص عليه الدستور بدل المطالبة بالفوز بالتزكية، وخاطر بفرضية الخسارة في الدورة الثانية بنيل أقل من خمسة وستين صوتاً، فهو يقطع الطريق على أي طلب مشابه من باسيل لحزب الله، ما يمنح بري فرصة التحرّر من أي قبول أو تفهم لشعارات الميثاقية في انتخاب رئيس الجمهورية، لجهة الدعوة إلى اعتباره استحقاقاً يخص المسيحيين، وما على المسلمين إلا التصديق على نتائجه.

– في الألغاز رسم بري خريطة طريق فكفكتها، ومدخلها ما ذكر به من نصوص دستورية، لا اجتهادات دستورية خارج النصوص إلا في ما يصدر من تفسير للدستور عن مجلس النواب عند الحاجة، ووفقاً للأصول المنصوص عليها في الدستور، والرئيس العتيد يحتاج حيثية مسيحية كما يحتاج حيثية إسلامية، والهدف هو بالحد الأدنى ضمان الفوز بالأكثرية المطلقة لخمسة وستين نائباً في الدورة الثانية، تعبر عن تلاقي هاتين الحيثيتين، ولتحقيق هذه الغاية أورد المواصفات، التي من بينها الموقف من المقاومة تحت عنوان اليقين الراسخ باعتبار «إسرائيل» تهديداً وجودياً للبنان، لكن فيها ما يعني استبعاد المرشحين الأوسع تمثيلاً على الصعيد النيابي بين المسيحيين، سمير جعجع وجبران باسيل، ولمن لم يستنتج من معادلة الرئيس الذي يجمع، أضاف له بري «لطشة» المرشحين الطبيعيين منعاً للالتباس.

– فتح بري الطريق لاستدراج عروض المرشحين وإدخالهم في امتحانات القبول للتقدّم إلى ميزان المواصفات، وميزانه لم يعط أي إشارة لترجيح كفة أحد، رغم حفظ الفرصة أمام «مرشح طبيعي» تنطبق عليه نسبة عالية من المواصفات، من دون التزام مسبق بالأفضلية، وبالعودة إلى تاريخ الرئاسات منذ اتفاق الطائف، من المهم التذكير أن الرئيسين السابقين الراحلين رينيه معوض والياس الهراوي كانا مع النائب الراحل جان عبيد ثلاثي اللائحة المشتركة في التفاهم الأميركيّ السوري السعودي، وكان عبيد هو المرشح الفعلي لبري يومها وبعدها، وأنه رغم دعمه لترشيح العماد اميل لحود بوجه التمديد للرئيس الهراوي عام 1995، لم يكن من الذين سعوا لمجيئه عام 1998، ولا كان مع الذين تحمّسوا للتمديد له عام 2004، وان العماد ميشال سليمان لم يكن مرشح الرئيس بري وكان مرشحه الفعلي لا يزال جان عبيد، ولو أنه لم يكن معارضاً لوصول سليمان إلى الرئاسة ضمن تسوية الدوحة، أما معارضة بري لوصول العماد ميشال عون الى الرئاسة فلم تكن خافية، كما لم يكن خافياً دعمه لترشيح سليمان فرنجية، أما هذه المرة فيبدو بري مستعداً لمعركة رئاسية يكون عرابها، ولكن دون مرشح جاهز، بل للتشاور واستمزاج آراء، وجوجلة أسماء، ومطابقة مواصفات، وصولاً للائحة قصيرة تنطبق عليها مواصفات لم يقلها في خطابه يبنى عليها القرار المشترك لأمل وحزب الله، كما في كل القضايا الكبرى، يحضر في خلفيتها تحالف حزب الله مع التيار الوطني الحر من جهة، وتحالف بري وحزب الله مع فرنجية ونواب قوى الثامن من آذار من جهة ثانية، وتحالف بري مع النائب السابق وليد جنبلاط، والنواب الذين منحوا بري تصويتهم لرئاسة المجلس من جهة ثالثة، سعياً الى رئيس ينال أكثر من الأكثرية اللازمة، ولو لم تصل الى الثلثين، تأكيداً لتلاقي الحيثيتين المسيحية والإسلامية.

تعاون بين نقابة الصيادلة وبيروت ماراثون لدعم مرضى السرطان في ماراثون بيروت

وقّعت نقابة صيادلة لبنان وجمعية بيروت ماراثون اتفاقية تعاون تهدف لدعم مرضى السرطان من خلال المشاركة في سباق OMT بيروت ماراثون والذي تنظمه الجمعية يوم الأحد 13 تشرين الثاني 2022 تحت شعار: «أنا بيروت».

وتمّ توقيع الإتفاقية من قبل نقيب الصيادلة جو سلّوم ورئيسة جمعية بيروت ماراثون السيدة مي الخليل في مكاتب الجمعية بمجمع الشركات الناشئة بمنطقة بيروت الرقمية BDD في شارع بشارة الخوري وبحضور أعضاء من النقابة ومن الجمعية وقد توجهت السيدة الخليل بعد التوقيع بالشكر للنقيب سلوم على ثقته بالجمعية وإيمانه بالرياضة وأهميتها بإحداث التغيير في المجتمع منوهة بالدور والإجراءات التي يقوم بها منذ توليه المسؤولية في موقع القيادة وهو ما شعر به جميع اللبنانيين ميدانياً في مجال السياسة الدوائية وتوفير الظروف الأفضل لمرضى السرطان كما أثنت على مبادرة الدعم لمؤسسة بربارة نصار لمرضى السرطان واوضحت بأن جمعية بيروت ماراثون ملتزمة الحسم على رسوم التسجيل في السباق للجمعيات الخيرية وبما نسبته 25 بالمئة مشيرة إلى شعار السباق هذا العام تحت عنوان « أنا بيروت « حيث كل واحد من اللبنانيين بداخله شعور بواجب الإلتزام بدوره لجهة التمسك بلبنان رغم كل الظروف الصعبة التي سوف نتجاوزها بفعل التضامن والتكافل الإجتماعي وجعل الرياضة في خدمة صحة اللبنانيين واللبنانيات .

من جانبه النقيب سلوم رأى بأن دور نقابة صيادلة لبنان هو فعل إيمان بلبنان وبالماراثون الذي يجسّد صورة وطن الصمود في هذه المرحلة رغم كل الصعاب وإن جمعية بيروت ماراثون هي المؤسسة التي أعطت الأمل للبنان والحضارة والسمة الإنسانية والإنفتاح والإعتدال وهو ما يطمئن بأن لبنان باق وننتظر الفرج والخلاص من المسؤولين في الداخل والمغتربين في الخارج . ولفت إلى أن التعاون مع جمعية بيروت ماراثون يهدف لغاية سامية وهي دعم مؤسسة بربارة نصار لمرضى السرطان وتأكيد دور النقابة الوطني والإنساني ولن نقبل الإذلال للحصول على الدواء الذي هو حق لكل مريض.

الإعلان عن مسار رالي لبنان الدوليّ الـ 44
8 مراحل خلال 3 أيّام ولمسافة 479 كلم

عمّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة مسار رالي لبنان الدولي الرابع والأربعين الدي ينظمه في 2 و3 و4 أيلول المقبل برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، والمدرج ضمن بطولة الشرق الأوسط للراليات لسنة 2022. وتبلغ المسافة الإجمالية للسباق 478.83 كيلومتراً، منها 286.53 كيلومتراً مراحل خاصة بالسرعة وعددها 10. وهنا مسار السباق:

- المرحلة الخاصة الاستعراضية الأولى للسرعة: 2.52 كيلومترين: الكسليك، جونية - مرحلة استعراضية - النادي اللبناني للسيارات والسياحة. وستقام هذه المرحلة داخل النادي اللبناني للسيارات والسياحة الكسليك في 2 أيلول. ثم تتابع السيارات طريقها بإتجاه جبيل وصولاً إلى موقف بلدية جبيل المجاني ناهية الجزء الأول، وتتوقف لحين موعد انطلاق الجزء الثاني من السباق السبت 3 أيلول عند الساعة الثامنة صباحاً. يبدأ الجزء الثاني من السباق السبت في 3 أيلول بانطلاق السيارة الأولى عند الساعة الثامنة صباحاً من داخل موقف بلدية جبيل باتجاه البترون صعوداً الى بجدرفل وصولاً إلى عين عيا.

- المرحلة الخاصة الثانية للسرعة: 21.40 كيلومتراً: عين عيا - دير بيلا، وستنطلق هذه المرحلة من عين عيا عند الجسر صعوداً الى كفرحي، بقسميا، كفتون، صعوداً الى المجدل، زكزوك، وطى فارس، بزيزا وشناطه وصولاً الى دير بيلا.

- المرحلة الخاصة الثالثة للسرعة: 26.12 كيلومتراً: صورات - ضهر أبي ياغي. تنطلق هذه المرحلة من مفرق صورات القديم صعوداً الى صورات باتجاه فتيحات، زان، آصيا، مراح الحاج، العلالي، محمرش، مار ماما، المسرح وصولاً الى ضهر أبي ياغي.

- المرحلة الخاصة الرابعة للسرعة 21.40 كيلومتراً: عين عيا - دير بيلا.

- المرحلة الخاصة الخامسة للسرعة: 26.12 كيلومتراً: صورات - ضهر أبي ياغي. يبدأ القسم الثاني من السباق الأحد في 4 أيلول بانطلاق السيارة الأولى عند الساعة السابعة والربع صباحاً من داخل موقف بلدية جبيل، ثم تتابع السيارات طريقها باتجاه حالات ونهر إبراهيم.

- المرحلة الخاصة السادسة للسرعة: 15.42 كيلومتراً: نهر ابراهيم - مشان. وستنطلق هذه المرحلة من نهر إبراهيم صعوداً مفترق بزحل باتجاه الشركة الفينيقية لقنوات نهر إبراهيم لتوليد الكهرباء صعوداً الى فتري، مستديرة بير الهيت وصولاً الى مشان حيث نقطة التوقف قبل مفترق مشان، طريق فتري، قرطبا.

- المرحلة الخاصة السابعة للسرعة: 21.30 كيلومتراً: حبوب - بنتاعل. تنطلق هذه المرحلة من حبوب صعوداً باتجاه فدار التحتا، فدار الفوقا، مزرعة العين، بشتليدا، حجولا، بركة حجولا، جربتا وصولاً الى بنتاعل.

- المرحلة الخاصة الثامنة للسرعة: 15.42 كيلومتراً نهر ابراهيم - مشان.

- المرحلتان الخاصتان التاسعة والعاشرة للسرعة 21.30 كيلومتراً حبوب - بنتاعل. ثم تتابع السيارات طريقها باتجاه حالات، نهر إبراهيم، طبرجا، جونية الكسليك لتدخل النادي اللبناني للسيارات والسياحة، ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر ناهية السباق ليقام حفل تتويج الفائزين.

الجزائريّ بلايلي ضمن «الأفضل» في الجولة الثالثة للدوريّ الفرنسيّ

في إنجاز عربي جديد ضمن مجريات الدوري الفرنسي، وضعت مجلة ليكيب الفرنسية لاعب نادي بريست، الجزائري يوسف بلايلي (30 عاما) إلى جانب ميسي ونيمار ومبابي في التشكيلة المثاليّة بعد انتهاء الجولة الثالثة من الدوري الفرنسي، وكان البلايلي قد سجّل هدفاً عالمياً من ضربة حرة خلال لقاء ودّي لفريقه.

بعد إصابته نتيجة تعرّضه لحادث سطو
تعثّر انتقال الغابوني أوباميانغ إلى تشيلسي

كشف تقرير صحافيّ إنكليزيّ، أمس الأربعاء، عن آخر التطوّرات المتعلقة بصفقة انتقال الغابوني بيير – إيمريك أوباميانغ، مهاجم برشلونة، إلى تشيلسي، خلال الساعات الأخيرة من الميركاتو الصيفيّ. ودخل تشيلسي في مفاوضات مع برشلونة لضمّ أوباميانغ، لتعويض رحيل الثنائيّ خط هجوم «البلوز»، البلجيكي روميلو لوكاكو والألمانيّ تيمو فيرنر، ولكن. وفي ضوء تعرّض أوباميانغ لسطو مسلح على منزله، ما أسفر عن إصابته. فإن وضع أوباميانغ قد يأخذ منعطفاً جديداً بعد الحادثة التي تعرّض في منزله. وأضافت الصحيفة، أن أوباميانغ تعرّض لكسر في الفك، خلال عملية السطو، ما سيُبعده عن الملاعب لعدة أسابيع، وهو ما يعتبر كافياً لانهيار المفاوضات مع تشيلسي.

كما أوضحت صحيفة «البايس» الإسبانية، في تقرير لها تفاصيل تعرّض منزل بيير– إيميريك أوباميانغ، إلى سطو مسلّح، زاعمة أن أربعة لصوص على الأقل يرتدون أقنعة ومسلحين بأسلحة نارية وقضبان حديديّة اقتحموا حديقة منزل أوباميانغ بالعاصمة الكتالونية. وخلاله تعرّض اللاعب للتهديد بالأسلحة قبل أن يتعرّض للضرب، وقام الرجال بترهيب زوجته لضمان وصولهم إلى الخزنة الموجودة داخل المنزل لسرقة المجوهرات والأموال. وكان اللصوص قد ربطوا أوباميانغ، ورموه على الأرض لمدة تقرب من الساعة، فيما تحدّث بعض منهم باللغة الإيطالية. وأوباميانغ هو ثاني لاعب من برشلونة يقع ضحية عمل إجرامي خلال الأيام القليلة الماضية، حيث سبق وتعرّض النجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي الوافد الجديد إلى صفوف «للبلوغرانا»، لسرقة ساعته الفاخرة في سانت جوان ديسبي، واستعادت عائلته الساعة على الفور وألقوا القبض على اللصّ.

فوز «أدفانس سبورت» ببطولة الصداقة والسلام في الدوحة

توّج فريق أدفانس سبورت اللبناني (ASA)، ببطولة الصداقة والسلام الدولية في العاصمة القطرية الدوحة، بفوزه على فريق قرطاج التونسي بنتيجة 3–2 بركلات الترجيح، بعدما انتهت المباراة بالتعادل السلبي. وكان قد شارك في البطولة التي أقيمت في الدوحة 35 فريقاً، أبرزهم الشمال والعربي القطريين ومنتخب أشبال العراق ومنتخب عمان للناشئين، بالإضافة إلى المدرسة الكروية الهندية. ويعدّ نادي ادفانسد سبورتس أحد أبرز الفرق التي تهتم بالمواهب الكروية، حيث يلعب ضمن دوري الدرجة الخامسة اللبناني بلاعبين معظمهم من الناشئين من أجل رفع مستوى التنافسية لديهم. وحصل على جائزة أفضل حارس في البطولة حمزة فاكهاني، حارس مرمى ASA ، كما حصل جاد عيتاني على جائزة هدّاف البطولة لمواليد 2012 برصيد 12 هدفاً، وحصد خالد أبو دياب جائزة أفضل لاعب في البطولة لمواليد 2012. كما فاز إبراهيم كرنيب مواليد 2011 بجائزة أفضل حارس في البطولة، وفاز أسامة أبو زهر بجائزة أفضل لاعب لمواليد 2014.

لاعبو مانشستر يونايتد يحتفلون برحيل رونالدو!

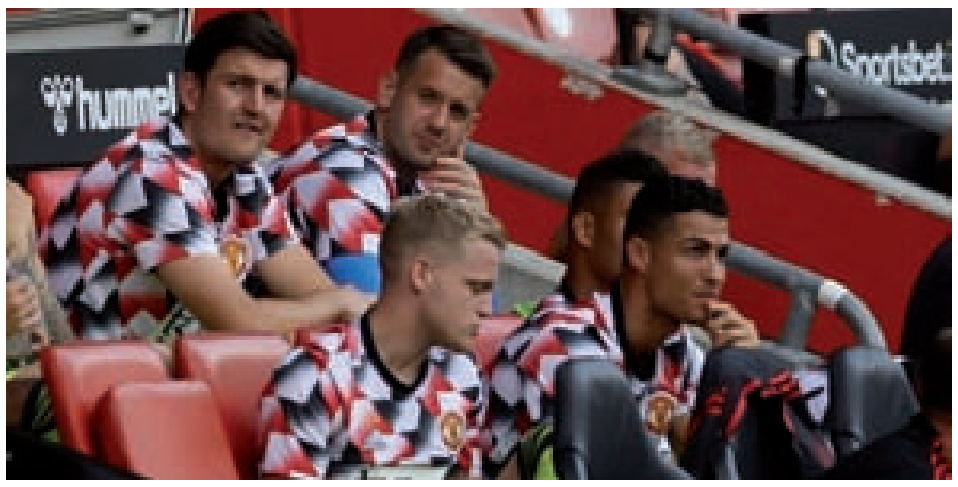

أكدت صحيفة «ديلي ميرور» البريطانيّة، أن لاعبي مانشستر يونايتد، كانوا سعداء للغاية بعد أن علموا برغبة زميلهم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بالرحيل. وما زال الغموض يلف مستقبل كريستيانو رونالدو مع مانشستر يونايتد، حيث أن النجم المخضرم مصمّم على مغادرة مسرح الأحلام «أولد ترافورد» للمشاركة في بطولة دوري أبطال أوروبا. وفي الوقت الذي ينقسم فيه مشجعو مانشستر يونايتد حول مسألة رحيل النجم رونالدو هذا الصيف، يبدو أن لاعبي فريق «فريق الشياطين الحمر» قد حسموا موقفهم من هذه القضية.

فقد أوضحت صحيفة «ديلي ميرور» في تقريرها أن معظم لاعبي مانشستر يونايتد يشعرون بالانزعاج من وجود رونالدو في الفريق، ولذلك يفضّلون رحيله قبل إغلاق الميركاتو الصيفي الحالي. بينما أكد الهولندي إريك تين هاج المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد، في عدة مناسبات أنه يرغب في بقاء كريستيانو رونالدو في ملعب «أولد ترافورد»، رغم تخليه عن خدمات مهاجمه كأساسي في مباراتين توالياً في الدوري الإنكليزي الممتاز.

وجلس رونالدو على مقاعد البدلاء خلال مباراة فريق «الشياطين الحمر» أمام ساوثهامبتون، قبل أن يشارك كبديل في الدقائق العشرين الأخيرة من دون أي تأثير يذكر، كما لم يشارك البرتغالي أساسياً أمام ليفربول أيضاً.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 1 أيلول 2022
Thursday 1 September 2022

دردشة صباحية

من تتلمذ على وقفات العزّ لا ينسحب

◆ يكتبها الياس عشّي

ثمّة أمورٌ لا بدّ أن تترجم إلى أدب جميل، وثمّة حوادثُ لا بدّ أن تناقشها، وأن يكون لك رأي في شأنها. لبنان على فوهة بركانٍ، والعالم تخلّى عن براءته وصار متوحّشاً، والعراق أسد جريح، والقارة السمراء جائعة وحافية القدمين، وفلسطين نازفة، والعبيد في كلّ مكان، فماذا نفعل؟

أنا في الدائرة المقفلة... أنا أشعر بالاختناق، وأشعر بالرغبة في أن أرفع يديّ وأستسلم.

لكنني لست من هذا النوع، أن أستسلم يعني أن أغامر بكلّ ما آمنتُ به وأنا أتتلمذُ على وقفات العزّ، أو وأنا أقف بين تلاميذي أوازن بين كبرياء المتنبي وإحباط ابن الرومي، وأحثّهم على المواجهة والنضال.

الدكتورة جنان رضا وقّعت كتابها برعاية وزير الثقافة

وقعت الدكتورة جنان رضا كتابها «مذكرات عارية»، في La Villa Beirut منطقة بدارو، برعاية وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى ممثلا بالمحامي سليمان علوش، بحضور عدد من الشخصيات السياسية والعسكرية والمجتمعية والإعلامية.

وألقى علوش كلمة الوزير مرتضى، فقال: «أن نلتقي على توقيع كتاب وسَمَتْهُ شاعرتُه جنان رضا بعنوان «مذكّرات عارية» هو لقاؤنا على المعرفة والشعر والأدب والثقافة، في زمن نضَبَتْ فيه الكلمات وَشحَّت الحروفُ وأجدَبَتْ أرضُ الشّعر والأدب حتى كادَتْ تتلاشى وهو ما يستفزُّ فينا كل طاقاتِ استنهاض هذه القدرات الكامنة في عقولِ شعرائنا وأدبائنا وكتّابنا ومنهم الشاعَرة جنانَ رضا، المَرأة التي أهدت كلماتِها إلى ابنتها وريثة قلبها في الحب ونبضها في أن تكونَ حرّةَ الهوية قويّة الانتماء، ولذاتها التي قررت بعد أربعة وعشرين عامًا أن تعرِّي فيها ذكرياتها وأن تبوحَ بجمالاتها ورؤاها وتطلّعاتها وبوحِها وحبها ووجدانها، فكان إهداءُ غِراسها مذكّراتِ عارية لكلّ امرأة اختارتِ الصمتَ ومن عينيها تهطل دموعُ الأسى على واقعٍ مأساويٍّ يجتاح إنسان بلادنا وأوطاننا ومدننا وقرانا وبُيوتنا، ويجتاحُ بيروت عاصمة الحرف والثقافة والمعرفة والشعر والأدب... بيروت أمّ الشرائع وقصيدة القصائد وجميلة الجميلات».

أضاف: «نحن نعيش في الزمن الصعب، حيث بات لزامًا علينا وواجبًا أن نسعى جاهدين لبناء مساحات الفكر الخلّاق المبدع من خلال دعم كل عمل ثقافيٍّ أو نتاج شعريٍّ أو إبداعٍ معرفيٍّ يعيدُ إلينا ألقَ التراث وأصالةَ اللّغة التي حملها رُوّادُنا مشاعل من نور ودواوينَ من شعرٍ وكتَابات من وجدٍ وبوح وألم ومعاناة وتميُّز وإنتاج في كلّ الميادينَ والساحات التي يملؤها روّادُ الحرف والكلمة أناشيدَ من فيض قلوبهم وحياتهم وذكرياتهم ومنهم المؤلفة، هذه النابضة بصدق التجربة ورهافة الحسّ وجمال النفس وعميق الوجد، حيث رسمت بكلماتها صُوَرَ الشّعر، وإنّ من الشّعر لحكمةً وإنّ من البيان لسحْرا، وكم نحنُ بأمسّ الحاجة إلى رياض الشعر الغنّاء يفوحُ من عبق جنان رضا وأمثالها من المبدعينَ ممّن يعيشونَ في قلبَ الحياة والواقع شعرًا وأدبًا وفكرًا حيث الشعرُ عندهم بناءٌ متينٌ يُشيدونَه على صخر الصدق والشفافيّة فهم مصاديق ما قاله الشاعرُ اللبنانيّ الكبير الراحل الياس ابو شبكة :

إجرح القلبَ واسقِ شعرَك منهُ / فدمُ القلب خمرةُ الأقلام

وختمَ: «لقد جرحَت جنان رضا قلبها وسَقت مذكّراتها العارية من جميل بيانها في الزمن العصيب الذي تجتاحُنا فيه كلّ أزمات الحياةَ الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والأخلاقيّة، وجعلت من دم قلبها الشاعر وَقودًا للحقّ والخير والجمال أقانيمَ الحبّ وركائزَ الإنسانيّة، فبورك لشاعرتنا مولودُها مذكّرات عارية وبورك جهدُها وسعيُها كي يبقى للّغة حضورُها، وللشعر منزلتُهُ وللثقافة عناوينها. عشتم عاشت الثقافة والشعر والكتاب، عاش لبنان».

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

الطاقات الكامنة

لا يتحسّب الفكر الصهيوني والغربي لقصوره الإشتمالي إلى حقيقة انّ اللاعدالة والرغبة الماحقة في تملّك كلّ المكتسبات الإنسانية المادية بغضّ النظر عن التجاوز المفرط لحقوق الآخرين، وهو في واقع الحال لا يرى في الوجود شيئاً يُدعى الآخر، لا يتحسّب هذا الإنسان إلى انّ التمادي في وضع منفعته الذاتية فوق أيّ اعتبار على الإطلاق لأيّ قيمة أخلاقية او إنسانية سيولد في الآخر بفعل الشعور المتعاظم بالمظلومية، استنهاض للطاقات الكامنة التي ستقود ردّ الفعل إنْ عاجلاً او آجلاً نحو تحقيق العدالة.

تلك قوانين كونية، ولذلك فإنّ أفضل السبل لتحاشي ذلك هو تحقيق العدالة، لقد أتت إلينا دولة الإحلال بكلّ أصناف التفوّق التكنولوجي وتأبطت شراً أفكاراً ونظريات تفتقد الى أدنى درجات العدالة والإنصاف، وظنّت بأنها ستأخذنا على حين غفلة وتحقق مآربها العدوانية العنصرية الإقصائية، ثم تستتبّ لها الأمور بعد ذلك، وكنا نرزح ليس فقط لانتداب بريطاني جائر متعسّف، بل أيضاً لتخلّف وضعف تكدّس في نفوسنا عبر مئات السنين من الجور والظلم والاستبداد، وبقيت تلك الذات الكامنة تتحيّن الفرص للانطلاق بفعل المظالم والضغوط والإجحاف، حتى وصلت المظلومية ذروتها حينما استمرأ الكيان الإحلالي الغلوّ في رغبته في الاستحواذ على كلّ شيء حتى التراث والتاريخ.

عندئذ انطلقت الطاقات الكامنة لدى محور المقاومة بالذات في لبنان وفلسطين للإبداع على كلّ الأصعدة، القتال والعلوم والفنون والثقافة، وقبل كلّ شيء التسامي الأخلاقي الذي سيؤدي في نهاية المطاف الى الاندثار المطلق لهذا الكيان الإحلالي، وكل أولئك الذين اصطفوا معه.

سميح التايه

نافذة ضوء

مفهوم المحبة في الفلسفة المدرحيّة

O conceito do amor na filosofia materialista – espiritual

■ يوسف المسمار*

إن المثال الأعلى للفرد، والأسرة، والمجتمع، والأمة، والإنسانيّة هو السعادة المطلقة في هذا العالم. والحافز الأساسيّ لتحقيق هذا المثال الأعلى هو المحبة. فإذا لم يكن هناك محبة، فلا يمكن للبشريّة أن تحقق السعادة الحقيقية.

ولذلك، فإن عقيدة الحب الماديّ – الروحيّ القوميّ الاجتماعيّ هي المذهب الوحيد الذي يمكن أن ينقذ العالم من جحيم الدمار المميت ويأخذه إلى جنة الحضارة التي يمكن أن تجعلنا نعيش في سلام حقيقيّ ورقي دائم.

وهكذا ندرك ونفهم لماذا وهبنا الخالق العقل الذي يمكن أن يرشدنا نحو حقنا وخيرنا وجمالنا وصلاحنا وسلامنا.

إن عقيدة المحبة المادية – الروحيّة القوميّة الاجتماعيّة تعظ الجميع وتقولوا لهم: كونوا محبّين حتى ولو لم تتلقوا الحب من أحد، وحتى لو لم تكونوا محبوبين لأن الذي خلقنا، خلق عالمنا بحب ولم يكن ينتظر أن يكون محبوباً.

إن أفضل المعتقدات هو الاعتقاد بمبدأ الحب الطاهر الذي هو جوهر الحياة، وليست هناك قيمة باقية للحياة بدون جوهرها.

فالحياة الفاضلة هي أن نحيا الحياة بالحب الذي هو احترام الحق، وممارسة فعل الخير، وفن تحسين الجمال، وتوسيع الاخاء ونشر التراحم. وهذا هو الحب الذي يوزع اللطافة، ويوسّع آفاق الحكمة، ويعمّم منتجات المعرفة التي يمكن أن تُطمئن العيش بين الأمم في عالمنا.

الحب الذي يوحّد كل جهود الأمم من أجل رفاه البشرية جمعاء حتى تصبح البشرية جديرة بإنسانيتها، وجديرة بتمجيد الله الخالق الذي لم يخلق شيئاً بغير الحب الذي يمكنه أن يقود الإنسانية الى المصير الجميل، السعيد، المتسامي.

هذه هي بعض ملامح خصاص العقيدة القوميّة الاجتماعيّة المدرحيّة (المادية – الروحية) التي جاءت بمفهوم مبدأ التفاعل الموحّد الجامع للقوى الإنسانية بدافع محبة الحق ومحبة الخير ومحبة الجمال ليس من أجل فرد واحد او مجموعة أفراد، ولا من أجل أمة واحدة أو جيل واحد، بل من أجل سعادة الإنسانية في جميع الأمم وجميع الأجيال وجميع الأفراد والجماعات.

وبهذا الحب، تتحقق سعادة الإنسانية الحقيقية بعولمة المحبة، وهذه هي الحقيقة الكاملة والنقيّة التي يسعى اليها ويعشقها العالم بكامله.

وهكذا يمكننا أن نفهم القيمة الكبيرة للقول الحكيم للفيلسوف السوري أنطون سعاده عندما قال:

«إذا اضمحلّ الحبُّ فماذا يبقى من الحقيقة؟».

أليست المحبة هي التي تحرّر الإنسان بالحقيقة؟ والحقيقة التي تنعش وتحيي الإنسانيّة بالمحبة؟!

*باحث وشاعر قوميّ.

تاريخ وأصول القدود الحلبيّة ضمن العدد الجديد من مجلة التراث الشعبيّ

صدر العدد الجديد من مجلة التراث العربيّ الشعبيّ الفصلية التي تصدر عن وزارة الثقافة السورية ومن أبرز موادها القدود الحلبية؛ تاريخها وأصولها وتقاليد الصيد البرّي في الجزيرة السورية وتاريخ النحاس السوريّ إضافة إلى عدد من المقالات التي تناولت الموروث الشعبي بعاداته وتقاليده في عدة مناطق سورية.

وبينت الوزارة في كلمتها التي جاءت بعنوان «قدودنا.. إلى التراث الإنساني» حجم الجهد المبذول والوقت الطويل الذي قام به فريق من الخبراء الوطنيين في إعداد ملف صون القدود الحلبية باعتبارها جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية لتؤكد على أن القدود الحلبية غدت اليوم تراثاً إنسانياً مسجلاً لا يحق لأحد أن ينكر أصولها ومنبتها وحاضنتها.

وتطرق الدكتور ثائر زين الدين رئيس تحرير المجلة في زاويته إلى الحديث عن الألعاب الشعبية وما حل محلها من ألعاب الكترونية وما تبعها من تأثيرات سلبية على الصحة النفسية للأطفال عدا عن الانطواء والوحدة والعزلة والخمول الجسدي والتبلد العقلي مشيراً إلى وجود العديد من الألعاب الشعبية في بلادنا تناسب كافة الأجناس والأعمار وهي كعنصر تراثي تحتاج للمزيد من عمليات الحصر والتوثيق والحفظ.

كما أوضح الناقد الموسيقي أحمد بوبس في مقالته التي جاءت بعنوان القدود الحلبية تاريخها وأصولها أن حلب انفردت بفنين موسيقيين لم تعرفهما أي مدينة أخرى وهما القدود الحلبية وفاصل اسق العطاش، كما أبدعت في قالب الموشح الذي ورثته عن الأندلس على يد الشيخ محي الدين بن عربي الذي تميّز عن الموشح في باقي المدن العربية بخصائص متفردة منها رقص السماح الذي يرافقه.

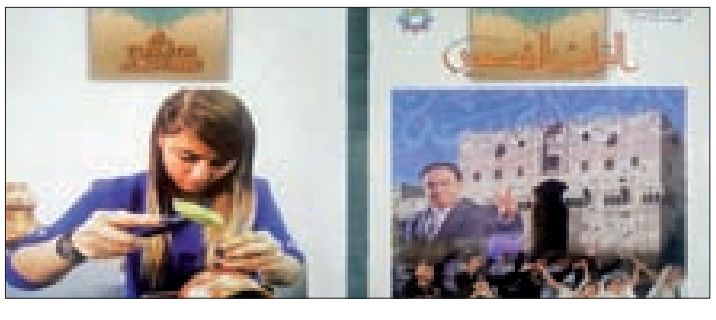

أما الباحث شادي سميع حمود فتحدّث في مقاله عن الرعي وتقاليده الشعبية وما أنتجته مهنة الراعي عبر التاريخ من منظومة معارف وخبرات وعادات ومعتقدات وتقاليد شعبية وآداب وفنون مشيراً الى أهميته الشعبية وعلاقات العمل الرعوي وما يتصل بها من شؤون وفنون.

كما سلط العدد الضوء على العديد من المواضيع المتعلقة بالتراث منها تاريخ النحاس السوري لمخلص المحمود والزيتون في الأمثال الشعبية للدكتور إبراهيم محمد المحمود ومقال بعنوان يبقى الشجر ظلالاً وارفة على تراث الساحل السوري لندا حبيب علي إضافة إلى الأكلات الشعبية في مناطق جنوب سورية لهايل القنطار والصناعات المنزلية التراثية في الرحيبة للدكتور حسان عبد الحق ونظرة في كتاب أمثال وتعابير شعبية من السويداء للدكتورة ليال سعيد أبو العز وغيرها.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل